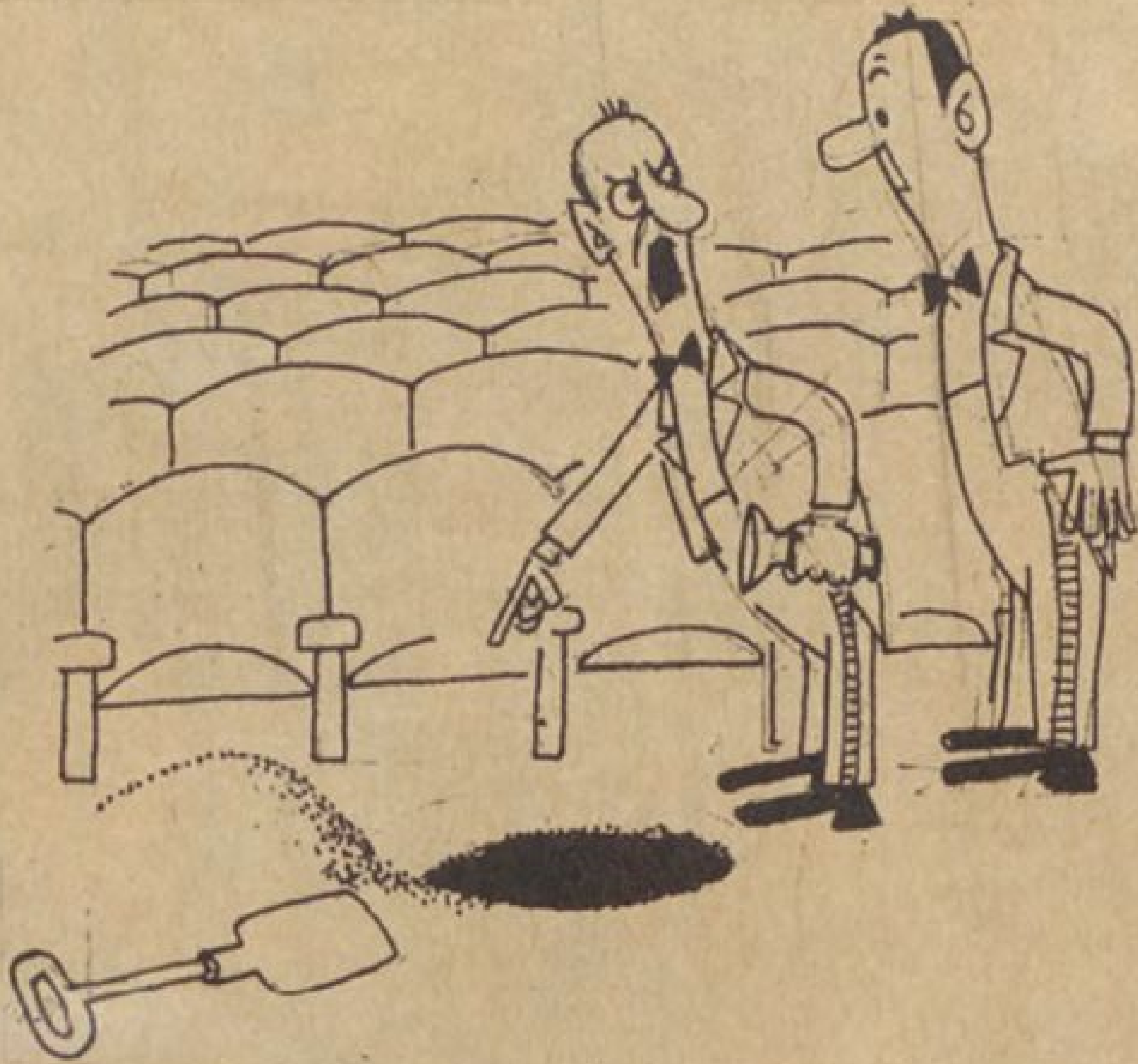

الكواكب
العدد ٩١٤ - ٤ فبراير ١٩٦٩ - ٥٠ مليما
عدد خاص
ليالي
القاهرة

تفانين

بهجت

سيما أونطة



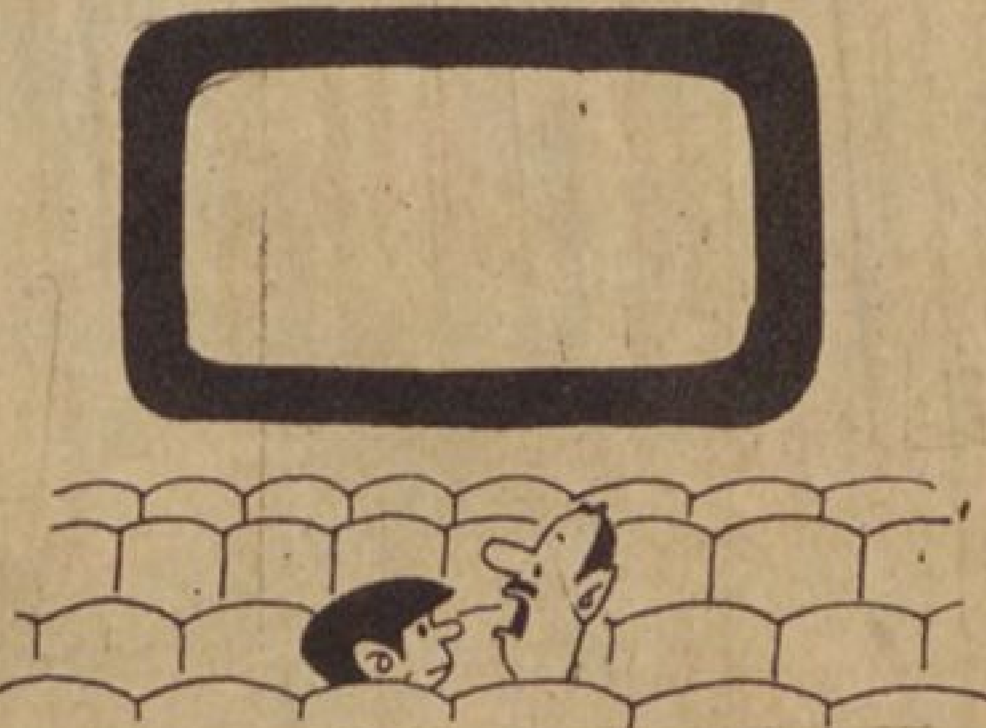
مش قلنا ما نطفيش النور ساعة عرض الفيلم .. أهى الزباين هربت



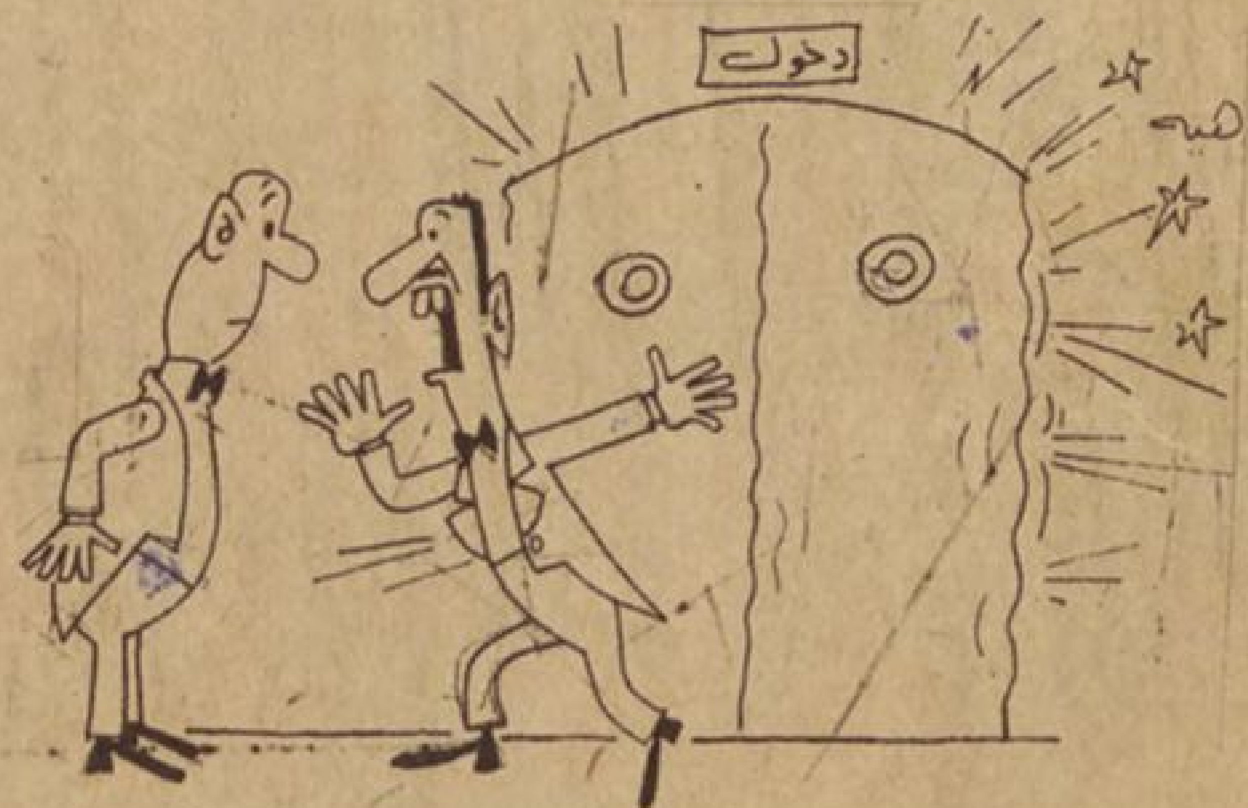
هاهاى .. هاهاى .. تصور ان الفلوس دى مفروض ان احنا ندفعها مش ناخدها عشان نشوف الفيلم .. ؟ !!



كده .. طب والله لافرجك . . على فيلم عربى !!



الاسود اللى حوالين الشاشة البيضه ده علشان حزينه على الافلام اللى بتتعرض عليها



الجمهور عامل هيجان فظيع .. بيطالب بزيادة فترة الاستراحة



أنشودة القاهرة

في عيدها الألفي



للشاعر
صالح
جودت

أنا بنت « منف » .. أنا بنت « مينا »
عروسُ الفراعنـة الأكرمينـا
أنا مطلعُ النـور فى العـالمينا
أنا فى المفاتن
عروس المدائن
أنا الجنة الحلوة الطاهرة
أنا القاهرة

***

أنا آيةُ الفـن من « جَوْهر »
ومنبـع نيـلى من الكوثر
أنا أمُّ جامعـة الأزهر
أنا قلب مصر
أنا بنتُ عمرو
أنا الدُرَّةُ الحُرَّة الطـاهره
أنا القاهرة

***

أنا روضـةٌ فى رحاب الحُسَيْن
أنا مصـرُ ثالثـة القِبلتين
وحاضـرةُ الدِّين فى المشرقَين
وحصن العروبه
ومهد الخصوبه
وراويةُ السِّيرة العاطره
أنا القاهرة

أنا حرَمٌ باركتـهُ السماء
على أرضـه سـارت الأنبياء
ورَقَّ الأذانُ وطـاب الدُّعاء
قل: الله أكبر
على مَنْ تَجَبَّر
فما زلتُ مؤمنـة صابره
أنا القاهرة

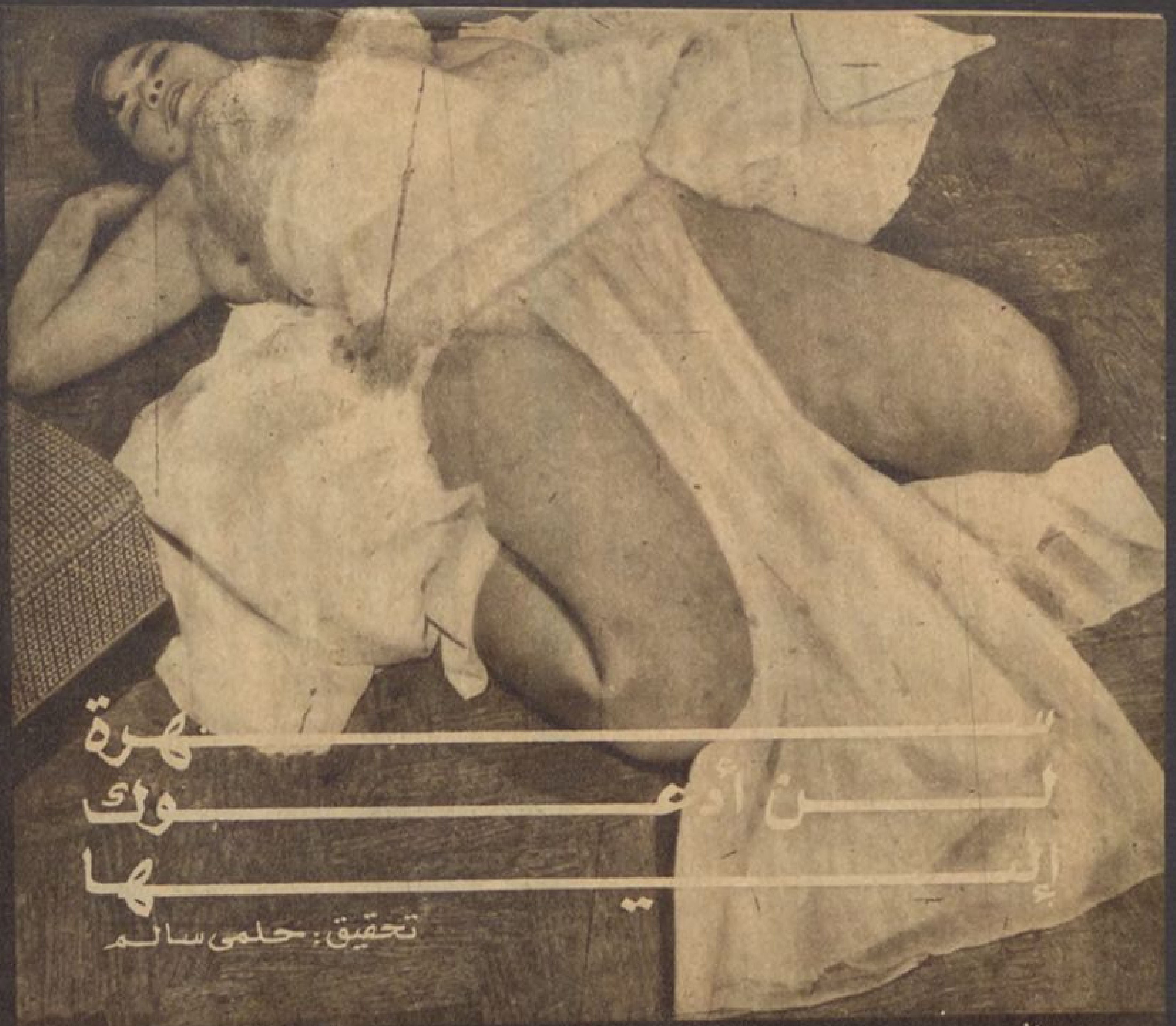
***

أنا عزمتى من صـخور الهرم
أنا همَّتى تتحـدَّى الهمم
أنا أمَّتى فوق هـام الأمم
أنا الثـائره
أنا الظـافره
ومهما تدُرْ بالوَرَى الدائره
أنا القاهرة

***

أنا الشمسُ فى دفئهـا الدائم
أنا الليـل فى حلمـه النـاعم
أنا الفن فى سـحره البـاسم
أنا مـن أغنِّى
فأسـعد كونى
وأشجى بلابله الطائره
أنا القـاهرة


رسوم مجدى نجيب



سهرة لن أدعوك إليها

تحقيق: حلمى سالم

سهرات كثيرة فى القاهرة ، يمكن أن تسهرها وانت هادىء البال . يمكن ان تسهر فى السينما ، ودور العرض تقدم الجديد دائما . ويمكن أن تسهر فى المسرح .. ومسرحنا يعمل بنشاط .. سواء فى قطاعه الكوميدى ، أو الدرامى وهذه السهرات كلها .. لاتكلفك كثيرا لكن هناك فى ليالى القاهرة .. سهرات اخرى .. منها هذه السهرة التى احدثك عنها . ورغم حديثى فاننى لن أدعوك اليها

وسط البلد . تعبير يطلق على شوارع : ٢٦ يوليو . سليمان . عماد الدين . الالفى . عدلى . شريف . وكلها قريبة من بعضها وفى هذه الشوارع تتركز معظم **ملاهى القاهرة** . وكلها تقريبا .. تعطى جوا واحدا ..

وفى هذه الملاهى .. يمكن ان تلتقى بعدد من نجومك المحبوبين . لكن بين هذه الملاهى صالة واحدة تستطيع ان تقضى فيها سهرة اكثر احتراما .. واكثر متعة .. وفيها تسهر مع **محمد رشدى ونجوى فؤاد وسهير زكى وسيد الملاح** .. وبعض الفنانين الجدد . وهذه السهرة تكلفك بداية من ١٦ قرشا .. الى جنيه .. كرسم دخول .. ويمكن أن تشرب الشاى او القهوة او الاشياء المثلجة .. وتدفع ثمنها .. وهو ليس مرتفعا . اما الملاهى .. فدائما تدفع ٥٦ قرشا كرسم دخول .. ثم تستطيع ان تصرف بداية من عشرة قروش .. حتى مائة جنيه .. وهذا يتوقف على مزاجك وعلى جيبك

ودعنى أهمس فى أذنك : اذا دخلت احد هذه الملاهى ... فلا تنادى احدى فتيات الملهى .. لتجالسك .. لانها سوف تكلفك كثيرا . وقد يبدو لك الجو ظريفا ، ومثيرا .. لكن صدقنى . لاتتبع عواطفك ، لانك ستندم فى النهاية . ولا تنس هذه الهمسة .. لان نسيانها .. سوف يكلفك غاليا .. فقد ينتهى الموقف الى علقة ساخنة !!

مكان آخر يمكن ان تقضى فيه سهرة .. هادئة ، او صاخبة ، ان اردت . فى شارع الهرم .. يتناثر ايضا عدد من الملاهى .. من بداية الشارع .. حتى نهايته . والملاهى فيه .. تبدأ

من الدرجة الاولى حتى الثالثة .. وفيها سوف تقابل نفس الجو الذى تقابله فى وسط البلد .. وان كان الهواء هناك اكثر برودة. وفى شارع الهرم ايضا .. يمكن ان تشاهد برامج اجنبية .. ان كنت من هواتها . وسوف تشاهد نفس النجوم .. وتضيف اليهم .. **احمد غانم . شكوكو . زيزى مصطفى . ليلى جمال . شريفة فاضل . سناء ندا** . وسوف تدفع ايضا ٥٦ قرشا للدخول .. وما تطلبه بعد ذلك تدفع ثمنه .. وتذكر الهمسة التى قلتها لك .. لانك ستلتقى بنفس الجو هناك . **فارق وحيد يمكن ان تلاحظه .. فى ملاهى وسط البلد .. سوف تشعر ان فتيات الملهى يفرضن انفسهن عليك بشكل يثير التقزز .. ويدرن حولك .. وكانهن يرسمن لاصطيادك . اما ملاهى شارع الهرم .. فان الواحدة منهن .. لا تقترب منك الا اذا دعوتها للجلوس ..** لكنهن فى الحالتين .. سوف يكلفنك كثيرا . فاسهر .. وحدك .. « احسن » !! . بعد ذلك يمكن ان تأخذ طريقك الى الصحراء. وهناك ستجد امتع مكان للسهر . عيبه الوحيد .. انه بعيد جدا .. لا يصلح الا لاصحاب السيارات.

ملاحظة اخيرة .. برامج الملاهى فى القاهرة .. تبدأ فى الحادية عشرة والنصف .. وتنتهى غالبا بعد الثالثة بقليل

اخيرا .. بالرغم من اننى قدمت لك صورة سريعة .. لعدة اماكن يمكن ان تسهر فيها .. الا اننى لن ادعوك الى هذه السهرة ، وقبل ان تقرر .. عليك ان تقرأ هذا الكلام مرة اخرى .











ماجدة الخطيب

لقطات

سعد الدين توفيق

● سهرة الثلاثاء من كل أسبوع فى القناة خمسة كانت دائما مع فيلم من أفلام زمان.

وفى كثير من الاحيان يكون من الافلام التى ظهرت منذ وقت طويل كفيلم « حياة الظلام » الذى أخرجه أحمد بدرخان منذ ثلاثين سنة تقريبا وقام ببطولته محسن سرحان مع ميمى شكيب وروحية خالد وفردوس محمد ومنسى فهمى.

وكان أول فيلم مأخوذ عن قصة لمحمود كامل المحامى. وكان هذا الفيلم من أحسن الافلام الاولى التى قدمها ستوديو مصر. ومن هنا كانت اهمية سهرة الثلاثاء. فهى تختلف عن بقية سهرات الاسبوع. لانها لبعض المتفرجين تجديد لذكريات قديمة حلوة. وللبعض اكتشاف لانه يرى هذه الافلام لاول مرة. وعلاوة على هذا فهى تقدم نجوما ذهبت كفردوس محمد ومنسى فهمى وكثيرين من الفنانين الذين لا يعوضون. ولهذا تألمت عندما وجدت ان التليفزيون قد غير سهرة الثلاثاء الماضى وقدم لنا فيلما أجنبيا. أرجو أن تعود سهرة الثلاثاء كما كانت. اما الافلام الاجنبية فمكانها فى القنالين سبعة وتسعة

● لمؤسسة النشر عدة مكتبات فى القاهرة. منها ثلاث مكتبات فى منطقة قلب القاهرة: فى ميدان عرابى وشارع ٢٦ يوليو وشارع شريف. ولا فرق بينها، لانها تبيع كل شىء. ليس بينها مكتبة واحدة متخصصة فى لون معين. فلماذا لا تكون واحدة منها مكتبة للفنون، اى مكتبة تبيع كتب المسرح والسينما والموسيقى والفنون التشكيلية؟.. وهذا النوع من المكتبات موجود فى دول كثيرة. ولكنه غير موجود عندنا. اقول هذا لاننى وجدت فى المكتبات الثلاث نقصا واضحا فى كتب الفنون وقد حدث اكثر من مرة ان طلبت من هذه المكتبات كتبا جديدة، اى ظهرت منذ اسابيع، ولكننى لم اكن اعثر عليه فى اية مكتبة منها. واسمع الجواب نفسه دائما: « الكتاب ده خلص. حنطلبه من المخزن.. ». اطمع فى أن يجد هذا الاقتراح اهتماما، لان مثل هذه المكتبة المتخصصة ستخدم جمهورا كبيرا من محبى ودارسى الفنون

● خبر الاسبوع: فيلم ملون عن الرقص الشعبى فى الوطن العربى. تنتجه الجامعة العربية.

حتى هنا الخبر جميل. ولكن غير الجميل هو ان شركة أجنبية هى التى ستقوم باخراج وتصوير هذا الفيلم. هل هذا صحيح؟ لماذا لا تتدخل مؤسسة السينما؟

● برنامج « ٢٠ سؤال » فى التليفزيون تغير مستواه أخيرا مع انه كان من أحسن خمسة برامج فى ١٩٦٧. ولست ادرى لماذا اختفى عبد الرحمن على الذى كان يقدمه بنجاح ملحوظ. وكنت اتصور انه ترك البرنامج ليقدم لنا برنامجا آخر. ولكن مضت الاسابيع وفوجئنا باختفاء هذا المذيع الناجح المثقف الذى كان اسلوبه فى تقديم هذا البرنامج الثقافى ممتازا بكل معنى الكلمة. وكان من الواضح فى كل حلقة من حلقات هذا البرنامج انه ملم الماما جيدا بمادته. وكانت مناقشاته مع افراد الجمهور ومع لجنة التحكيم مناقشات ذكية ومفيدة؟..

صحيح ان البرنامج لا يزال موجودا، ولكننى أخشى ان أظلم المذيعة الجديدة التى تقدمه الان، فوزية العباسى، اذا قارنتها بعبد الرحمن على. ومن هنا تأثر مستوى البرنامج. لقد تحول الى ما يشبه المسابقات المدرسية. مع ان اهم ما فى هذا البرنامج هو انه اسلوب لطيف جذاب لعرض كتاب فى كل اسبوع.

● « مسرح المائة كرسى » تجربة فنية مهمة جدا. فهو مسرح جيب بكل معنى الكلمة. مسرح صغير يقدم – بملاليم – أعمالا طليعية. وقد خرجت روايتا المؤلف المسرحى الجديد عبد المنعم سليم « السعادة الزوجية » و « الدرس » الى الناس بشكل بسيط وبذوق ممتاز.. اشترك فى التمثيل فنانون متطوعون منهم محمد عبد العزيز وأحمد عبد الحليم وماجدة الخطيب. واحب أن يكون هذا النجاح العظيم مشجعا لظهور عشرات من هذا النوع من المسارح فى بلادنا. ويوم أبديت معارضتى لسياسة كرم مطاوع فى مسرح الجيب عندما حوله الى « مسرح عالمى » يقدم المسرحيات الاغريقية ويستخدم كبار نجوم المسرح، كان هذا هو ما أقصده: ان يكون مسرح الجيب نافذة نطل منها على الجديد فى المسرح. وليس مسرحا منافسا للمسرح القومى. وهذا الفهم الخاطىء لوظيفة مسرح الجيب، علاوة على حب الفخفخة والفخامة هما سبب موت مسرح الجيب!





نجوى فؤاد

مطلوب راقصات بالإعدادية

نجوى فؤاد تقدمت بمذكرة للدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة تضمنت عدة اقتراحات لتحسين ورفع مستوى الرقص الشرقي والراقصات ، بعد الهجوم والنقد الذي وجه للعاملات في هذا الميدان ، وخاصة الراقصات المبتدئات اللائي يرقصن خارج الجمهورية .

وفي البداية تحدثت نجوى عن الرقص الشرقي ، وعلاقته بالرقص الجماعي .. وكيف بدأ الجماعي من الشرقي . ثم حددت اقتراحها في الآتي .

اولا :

انشاء معهد للرقص الشرقي تشرف عليه الدولة . وأبين لسيادتكم بعض ما يدور برأسي من أفكار قد تجدون فيها سيادتكم خطوطا عريضة لما يكون عليه هذا المعهد مستقبلا :

١ - يكون مقره مدينة القاهرة وتحت اشراف وزارة الثقافة ويرأسه عميد أو عميدة من المتخصصين في هذا اللون من الفن . وتعاونه هيئة للتدريس . ويمنح للخريجات دبلوما معتمدا من الدولة

٢ - تكون مدة الدراسة بالمعهد ثلاث سنوات ويشترط للالتحاق به الحصول على الشهادة الاعدادية وذلك حتى يمكن أن نضمن أن سن المتخرجة فيه لن يقل عن ١٨ سنة

٣ - تحدد رسوم بسيطة لمن تريد الالتحاق بالمعهد حتى يمكن أن يغطي تكاليف انشائه وتكاليف الدراسة به والادوات والملابس اللازمة للدراسة

٤ - يمكن أن يخصص به قسم للدراسات الحرة لمن كانت غير حاصلة على الشهادة الاعدادية بحيث لا تمنح خريجة هذا القسم الا شهادة خبرة تؤهلها للرقص بملاهي الدرجة الثانية

٥ - يجرى اختبار الزامي لمن تريد من الراقصات الحاليات الاستمرار في الرقص بحيث تمنح من تجتاز الاختبار بكفاءة شهادة تؤهلها للرقص بملاهي الدرجة الاولى وخارج البلاد ومن دون ذلك تمنح شهادة للرقص بملاهي الدرجة الثانية

٦ - تكون العلوم التي تدرس في هذا المعهد كالآتي :

ا - الموسيقى : وذلك نظرا لان الراقصة لا بد أن تكون على دراية بالموسيقى حتى يمكنها أن تطابق حركاتها مع الايقاع الموسيقي . مع التخصص في الموسيقى الشرقية

ب - فن الرقص بجميع فروعه وتخصصاته مع التعمق في حركات الرقص الشرقي ..

ج - تاريخ الرقص وذلك حتى يكون لدى الراقصة فكرة عن أصل كل حركة تؤديها

د - لغة عربية وبعض اللغات الاجنبية : وذلك حتى يمكن للراقصة أن تتزود بالعلم وتهيئه لها للنطق الصحيح اذا أتيحت لها الفرصة للظهور على المسرح أو الافلام . وحتى تستطيع أن تتفاهم بلغة أخرى اذا ما سافرت خارج البلاد لتكون صورة مشرفة أمام الأجانب

هـ - فن الاضاءة : وذلك حتى يمكن للراقصة أن تجعل من الاضاءة وسيلة تسترشد بها في تسلسل الحركات المرسومة لها

و - فن الملابس والديكور : وذلك حتى تستطيع الراقصة اختيار الملابس المناسبة لكل رقصة دون خلط أو ابتذال

٧ - ويمكن تخصيص فرع في هذا المعهد للرجال يدرسون فيه اصول فن الموسيقى الراقصة وذلك لمن يريد التفرغ للعزف للراقصات أو العزف الشرقي

ثانيا :

انشاء نقابة للراقصات أو اتحاد يحوي كل من تحمل دبلوما من المعهد أو شهادة خبرة وتشترك في اداء هذا اللون من الفن . فقد لاحظت خلال فترة عملي أن بعضا ممن يحترفن هذا الفن لا يستطعن الصمود امام نكبات الحياة سواء كان ذلك اصابة أو مرضا أو وفاة ولئن كانت الراقصة تضطرها ظروف عملها الا تغيب الابتسامة عن شفتيها فقد تخفي هذه الابتسامة الباهتة ظروفا قاسية نتيجة لاستغلال أو لاوامر تطلب منها الابتذال والاثارة وهي في جميع الأحوال ترضخ صاغرة والا كان مصيرها الطريق العام

وفي تصوري انه يمكن تأسيس هذه النقابة كالآتي :

١ - تتكون من كل من تحمل دبلوما من المعهد أو شهادة خبرة وترأسها احدى الزميلات يتم تعيينها بالانتخاب ويعاونها مجلس من أربعة ممن يؤدين هذا اللون من الفن

٢ - تدفع العضوات رسوما للقيد في النقابة ابتداء ثم تدفع اشتراكا سنويا . ويحرم على كل من ليست عضوا بالنقابة اداء هذا اللون

٣ - تتولى النقابة رعاية شئون العضوات والدفاع عنهن وتاديب من تنحرف منهن في سلوكها وتتولى اعانة من تحتاج الى اعانة

بهذا - ياسيادة الوزير - تضمن لهذا الفن البقاء ونصل به الى مستوى رفيع نستطيع بموجبه أن نرفع رءوسنا بين الدول

هذه هي المذكرة التي قدمتها نجوى فؤاد الى وزير الثقافة

سيد فرغلي



العدد القادم

عدد خاص

عن

محمد عبد الوهاب

حوار مع الشعر .. والث


جيفارا

● يبدأ لي أول الامر هادئا ..

لم أكن قد التقيت به من قبل .. جلس أمامي صامتا للحظات تأملت فيها تقاطيعه الحادة القاسية التي تنم عن شخصية اخرى غير تلك التي يغلفها هذا الصمت الهادىء

مع اللحظات التالية صدق حدسي على الفور .. اكتشفت انه بركان يتفجر بالقلق .. قلق طاغ عنيف يأخذ شكلا خارجيا حادا ينسحب أثره على تصرفاته وأقواله ويبدو للوهلة الاولى – لمن لا يعرفه – انه نوع من انواع العنف.

وبيني وبين نفسي لم استكثر هذا عليه .. فهو انسان .. وفنان .. وشاعر .. وصاحب قضية من أخطر قضايا العصر .

انه الفنان الفلسطيني الشاعر معين بسيسو .

وقبل شهرين اتم « معين » كتابة مسرحيته الشعرية الاولى عن « جيفارا » .. وقدمها لمؤسسة المسرح ولكن المسرحية تعثرت في الطريق أوهي تتعثر الان وكان لديه الكثير مما يقال .. وبلغة الكاميرا – كما يقولون – كان هذا اللقاء الذي أقدمه بشكله المباشر .. وبلا رتوش .

● لماذا اتجهت الى المسرح .. وماهي أسبابه الفنية والموضوعية وراء هذا الاتجاه ؟

– أعتقد أن الانسان حاول تعلم الكتابة بقلبه قبل ان يتعلمها بيده .. وانه تعلم كيف يقول أغانيه بصوته قبل أن يحفرها بمسمار على ورق البردي .. ان قدرة الشاعر على الاحساس بالحياة وبجانبها المأسوي على وجه خاص ثم الغوص داخل ذلك العالم الحافل الذي يسمى النفس البشرية لا يمكن ان تحد .. ولهذا فاذا استعرضنا الاعمال المسرحية الكبرى والخالدة ابتداء من اسخيلوس حتى عصرنا الراهن لوجدنا مبدعيها جميعا شعراء .. بما يعني أن المسرح بدأ شعرا وانه لابد وأن ينتهي كذلك .

لقد كتبت حتى الان سبعة دواوين من الشعر .. طبع اربعة منها في القاهرة وثلاثة في بيروت وكنت احس في أعقاب الفراغ من كتابة الديوان ان هناك ذلك الشيء الغامض المجهول الذي يدفعني الى عدم الاقتناع .. كان هناك نقص ولم أكن ادري أين هو ؟ .. هل هو في الموسيقى أم في الرمز أم في القاموس الشعري .. ولكنني احسست أخيرا ان القصيدة لا يمكن أن تكون المعبر الحقيقي عن وجه الشعر ولا يمكن ان تجعله يتحرك الا في دوائر صغيرة كتلك التي يحدثها القاء حجر فوق سطح من الماء .. ان الشاعر الذي لا يقنع بالدوائر الصغيرة يظل في عملية الصراع هذه وهو يلقي في كل مرة بحجر أكبر حتى يستطيع في النهاية ان يدحرج تلك الصخرة .. وقد تحدث الصخرة حينئذ دوائر كبيرة وتشغل حيزا في قاع الماء ومع ذلك تظل تلك القصيدة .. وهنا لابد أن يتم الانعطاف بين الشاعر وبين انتقاله لمرحلة جديدة

لقد ظل ناظم حكمت يكتب القصائد حتى احس في النهاية انه يوشك على الاختناق وهنا تخلص من احتكار القصيدة الى ابهاء المسرحية .. وما تبقى من لوركا ليس ديوانه المعروف باسم « الشاعر في نيويورك » رغم القيمة الفنية لقصائده وانما مسرحياته « كمريانا بينيديا » و « عرس الدم » و « يرما » التي كانت تأشيرة المرور للوركا الى أوطان الارض .

ان المسرح هو فن الجماهير العريضة .. وهو بالامكانيات الحديثة التي أدخلت عليه الان والتي جعلته يحتوي على قسمات من كل الفنون الحديثة يملك فرصة لا تحد لتثقيف الملايين .. ان المسرحية قد تعرض الان لسنوات طويلة فاي مجال يمكن ان يمنح للشاعر أرحب من هذا المجال الذي تقدمه له خشبة المسرح .. ان هذه الخشبة بالنسبة الى الشاعر هي مصباح علاء الدين حيث لا يتم ظهور المارد بالشكل التقليدي بفرك المصباح او باشعاله وانما يتم لقاء الشاعر بمارد من نوع جديد .. هو جماهير الناس العريضة

ان تجربتي الشعرية تؤكد لي ان الميلاد الحقيقي للشاعر لا يتم قبل أن يلقى بشعره الى الناس من خلال المسرح .. وهنا يمكن للقصيدة أن تسمع مع صوت الشاعر نفسه وهو عامل رئيسي من عوامل تكوين القصيدة تماما كالموسيقى والرمز

وانا اعتقد فنيا وموضوعيا ان انتقال الشاعر من مرحلة القصيدة الى مرحلة المسرح هي تماما كعملية الانتقال بالموسيقى من التخت الى الاوركسترا .. واذكر بهذه المناسبة حوارا تم بين شاعرين عظيمين هما « الوار » و « أراجون » حول الشكل الفني للقصيدة .. كان الاول يكتب بالاسلوب الحديث والثاني يكتب بالشكل الكلاسيكي وانتهى النقاش موضوعيا الى ان العنصر الحاسم في هذه القضية هو عنصر التحام الناس بهذا العمل او ذاك .. أي ان الناس قد أدخلوا كعنصر من عناصر العمل الشعري .. وفي ظني ان هذا لا يتحقق بغير المسرح

ومن ناحية اخرى فان المسرح العربي الشعري بالذات لا يزال في مرحلته الاولى ومازال في حاجة الى المزيد من المحاولات الجديدة والجريئة .. لقد ظل العمل المسرحي الشعري نطفة في الرحم وقد سقطت فوقها العديد من المسرحيات الشعرية لاحمد شوقي ومجموعة من مسرحيات الشكل التقليدي المباشر عند عزيز أباظة .. وكان على هذه النطفة الا تختنق أو تجهض وأن تنمو وتترعرع وتشق طريقها ..

انني أحس حقا أن الشاعر لا يكون الا على خشبة المسرح حيث تتم عملية توزيع الاحاسيس وتلوين الشاعر والالتحام بأكثر من شخصية .. هذا الشيء اللي يشبه الكونال هو عمل الشاعر الحقيقي فشمولية الشاعر هنا وامتزاجه بالشمولية الكونية كلها لا تتم الا عن طريق المسرح .

أما أن يحصر الشاعر داخل دواوينه فانه سيصبح كالمومياء المحنطة المربوطة بالحبال والمغطاه بلوح من الزجاج .. وانتفاض الشاعر وتقطيعه للحبال وتكسيره للزجاج هو الانتقال بفنه من القصيدة الى المسرحية .

لقد وجدت أن مأساة الثورة في العالم لا يمكن ان تحملها اكتاف القصيدة التي لابد أن تنوء بمثل هذا العبء الضخم .. وكان على سيزيف العصر ان يرفض القدرية وأن يلقي بالصخرة من فوق كتفيه .. وانا اعتقد ان الشاعر يموت اذا كف عن التمرد على الاشكال الفنية التي عاش وكتب خلالها .. انه يتجدد دائما بالتمرد على هذه الاشكال ورفضها وخلق أشكال جديدة .. والمسرحية على رأس هذه الاشكال .

واليوم .. اصبحت الثورة العربية قسمة من قسمات الثورة في العالم .. وبعد أحداث يونيو ١٩٦٧ وتفجر الثورة الفلسطينية المسلحة من أرض فلسطين فلقد احسست أن القصيدة مهما بلغ نضجها الفني فهي ليست في النهاية سوى قصيدة .. وانها لابد أن تقصر عن استيعاب هذه الاحداث .. ان ظروف العالم العربي اليوم فجرت أمام الشعراء العرب ميادين جديدة ووضعتهم في مستوى أرحب يجب التعبير عنه – بغير القصيدة – لمخاطبة العالم على نطاق واسع

من هنا كان هذا التحول الى المسرح والاحساس بقصور القصيدة .

● انك بهذا التصور تصادر على كل القصائد التي كتبت وتلك التي لم تكتب بعد ؟

– انا لا أحكم على ما كتبت ولا اصادر على ما هو مقبل .. فالشاعر لا يمكن ان يولد على خشبة المسرح الا اذا عبر

ـــورة.. وچيفارا.. ومعين بسيسو

كتب الحديث: محمد بركات

العديد من التجارب الدامية .. والقصيدة هى الشكل التجريبى للشعر .. وهذا لا ينفى على الاطلاق أن واحدا من أعظم شعراء العصر وهو « بابلونيرودا » ليست له مسرحيات رغم ان ملحمته الشعرية الضخمة التى كتبها بعنوان « النشيد الشامل » تعتبر من أعظم الملاحم الدرامية

كان لابد ان يزداد قلقه ويأخذ شكلا عنيفا حقاوانا أسأله عن مسرحية « جيفارا » التى كتبها وقدمها لمؤسسة المسرح وفضلت عليها مسرحية « جيفارا » التى كتبها ميخائيل رومان . سألته: ماذا حدث .. والى أين وصل بالمسرحية حتى الان

● **قال معين بسيسو** : اذكر ولا يمكن ان أنسى كيف قتل الشاعر « **لوركا** » .. لقدأمسكوا به وطلبوا منه أن يعدو وقد وضع كفيه خلف رأسه .. وحين وصل الى حافة ذلك الوادى اطلقوا رصاص مسدساتهم على مؤخرة رأسه وسقط وتدحرجحتى قرار الوادى .. واذكر ايضا ولا يمكن ان أنسى مصرع « **جيفارا** » وانهم قد اغتالوهوهو مشدود الى الكرسى .. والذى يبدو لى أن المسرح القومى ومكتبه الفنى قد استخدم الاسلوبين مع مسرحية « جيفارا » التى قدمتها له .. فحينما تقدمت بالمسرحية أحاطونى بجو من الترحيب ومناخ من الصداقة للمسرحية لا أنكره .. وقابلت الاخ آمال المرصفى واستعجلنى فى طباعة المسرحية وقدمتها فى الموعد المحدد وقابلت الدكتور عبد العزيز الاهوانى فى مكتبه وقال أن المسرحية ايجابية .. وقرئت المسرحية من لجنة القراءة ووافقت عليها ومرت بالعديد من الكواليس والدهاليز التى لا أعرفها وقدر لها ان تمر حتى وصلت الى المرحلة النهائية ..وعندها استيقظ المسرح القومى واستيقظ مكتبه الفنى وتذكر أن هناك مسرحية أخرى عن جيفارا كتبها الزميل ميخائيل رومان وتقدم بها قبل ان اقدم انا مسرحيتى بعدة أشهر .. ما الذى يفعله المكتب الفنى ؟ .. هل يرفض مبدأ الاقدمية فى تقديم المسرحيات وكأن المسرحيات التى تقدم هى طلبات للتوظف او كوادر للموظفين .. الذى فعله المسرح القومى انه أخذ بمبدأ الاقدمية بعد أن وضعت أمامه المسرحيتان .. ولا أدرى أى حق يمكن أن يخول المكتب الفنى لأى مؤسسة فى العالم تتكون من ممثلين وممثلات أن تحكم وان تختار بين مسرحيتين .. فأنالاأعلم اطلاقا أن هناك تقليدا مسرحيا فى أى بلد فى العالم يعطى للممثل او الممثلة حق التحكم فى الاعمال المسرحية التى تقدم له فهذا من شأن الكوادر المسرحية المثقفة والناقدة وأعتقد أن الذى دفع مجلس مؤسسة المسرح الى هذا العمل هو أن يبعدوا المسئولية عن انفسهم ليلقوا بها على كاهل المكتب الفنى فالمفروض كما قال الدكتور لويس عوض الذى أثارته هذه القضية الى درجة انه طلب عقد اجتماع طارىء لمجلس ادارة المؤسسة ان الذى يحتكم اليه فى مثل هذه الحالات هو مجلس ادارة مؤسسة المسرح ، الذى يقدم المسرحية بعد ذلك للمسرح القومى ولمكتبه الفنى لكى تنفذ وهذا هو قانون المؤسسة .. فاذا كان المكتب الفنى للمسرح القومى هو صاحب الحل والربط فهل مجلس ادارة مؤسسة المسرح ليس الا ستارا يستخدم لتمرير هذا العمل او ذاك حسب الاقدمية او على حسب اسهام المخرج فى كتابة النص مثلا مع المؤلف أو لان هذه الممثلة أو ذاك الممثل هم الشخوص التقليدية فى الاعمال المسرحية .. انى أعتقد أن الموقف لا يحتمل أبدا .. لا المجاملة ولا القفز على الحبال وانما يستدعى بالفعل الدفاع عن التقاليد المسرحية التى توشك الاندفاعات الذاتية أن تدوس عليها وان تشوه وجهها .. فالقضية ليست أبدا قضية مسرحية هذا المؤلف أو ذاك وانما القضية تتعلق بتقاليد فى الثقافة والفن لا بد من أن تراعى وأن يحافظ عليها ولا يمكن أن نترك المقدرات الثقافية خاضعة للشللية والانتهازية والمصلحية .. وهنا اعتقد ما دام الامر قد افلت من يد المسئولين فى المؤسسة ، فان الجواب الاخير الذى لابد من الاستناد اليه هو ان أطالب د. ثروت عكاشة بأن يشكل لجنة فنية يختارها هو من الذين يملكون بالفعل قدرة التحكيم والتقييم للفصل بين المسرحيتين.

كان انفعاله قد تزايد .. ولكنه بلغ اقصاه حين قلت : ليس هذا هو الحل فى رأيى .

ــ قال : هل لديك اقتراح ؟

ــ قلت : نعم .. اننى أرفض ــ أولا ــ مسألة التحكيم هذه .. فليس العمل الفنى بضاعة يمكن أن نضعها بين كفتى ميزان ونرجح عملا على الآخر .. فضلا عن أن مبدأ التحكيم بين عملين مسرحيين لاثنين من الفنانين مبدأ مرفوض لانه مهين لكرامة الفن والفنان ..

ان ميخائيل رومان كاتب كبير قدم غير مرة على خشبة المسرح وقدمت أول أعماله ــ الدخان ــ على خشبة المسرح القومى بالذات .. كما أن معين بسيسو شاعر كبير ايضا .. والمفاضلةبين الكاتبين أمر بغيض ..

وليس صحيحا أن المؤسسة اذا قدمت مسرحية احدهما هذا العام انها ستقدم المسرحية الاخرى فى العام القادم .. لان المؤسسة لا يمكن ان تعرض مسرحيتين عن جيفارا فى عامين متتاليين فضلا عن الظروف المتغيرة التى لا تعرف حساباتها داخل المؤسسة وخارجها

معنى هذا باختصار ان تقديم مسرحية من المسرحيتين هذا العام يعنى أن المسرحية الاخرى لن تقدم أبدا حتى ولو اقسم المسئولون فى المؤسسة على هذا ..

ومن ناحية اخرى فان عرض المسرحيتين فى سهرة واحدة ــ كاقتراحه ــ امر لا يمكن عمليا

ولهذا فانا أرى ان تقدم المسرحيتان معا على خشبة المسرح القومى ؟ .. كيف ؟

لقد سبق للمسرح القومى أن قام بتجربة ناجحة كان يقدم فيها المسرحية بطاقمين مختلفين من الممثلين وكانت المسرحية تعرض ليلة بطاقم وليلة ثانية بطاقم آخر .. وكانت هذه التجربة جديدة حقا ولهذا نجحت وأثارت الكثير من الحوار .. وكانت التجربة حافزا للممثلين على الاجادة .. وحافزا اخر للجمهور الذى كان يصر على أن يشاهد المسرحيةالواحدة مرتين ليستمتع بها من خلال طاقمين مختلفين من الممثلين .. والمطلوب هو تطوير الفكرة .. بمعنى أن تعهد بمسرحيتى « جيفارا » لميخائيل رومان ومعين بسيسو لاثنين من المخرجين الشبان على أن يقدما المسرحيتين فى حدود مالية معقولة ثم تتبادل المسرحيتان العرض على خشبة المسرح .. وهنا ينشأ عنصر التنافس المشروع .. وتخرج المؤسسة من الموقف الحرج الذى تتعرض له الآن بتقديم مسرحية والحكم على الاخرى بالاعدام .. وأنا على يقين من أن التجربة ستحقق نجاحا فنيا وجماهيريا رائعا .. كما أنها ستثير الكثير من الحوار بين العاملين فى الحركة المسرحية والنقدية

صمت معين بسيسو لحظات .. وكأنه يناقش الاقتراح معى ثم بينه وبين نفسه وقد هدأ تماما .

اما .. ماهى مسرحية « جيفارا » التى احدثت كل هذه الضجة .. ما موقف الكاتب منها وهو الفنان صاحب القضية .. لماذا يكتب عن بوليفيا ووطنه فلسطين يعيش فى ظل الاغتصاب الصهيونى .. لماذا يهب خياله رجل مثل « جيفارا » ولا يحرك قلمه مناضل اخر مثل « مارتن لوثركنج » .. هذه الاسئلة وغيرها موضوع اخر ارجو ان اتعرض له مع الشاعر معين بسيسو فى عدد قادم ..



معين بسيسو

سؤال الأسبوع فى المسرح المصرى

من التى تخلف مارى منيب ؟


مارى منيب

تحقيق :
حسين عثمان


عقيلة راتب


زوزو نبيل

الفراغ الذى تركته مارى منيب فى فرقة الريحانى لا يمكن ان تملأه ممثلة مهما بلغت قيمتها الفنية .. تماما مثل الفراغ الذى تركه **الريحانى والقصرى وحسن فايق وسراج منير وعبد العزيز احمد وشرفنطح وغيرهم من اعلام الكوميديا ونجوم مدرسة الريحانى**

وكانت فرقة الريحانى حين تفقد واحدا من عمدها الكبار تكافح حتى تستأنف رسالتها معتمدة على وجود فنانة كبيرة هى مارى منيب وتبقى الفرقة عاملة مكافحة تحمل اسم الريحانى وتلقى من اقبال الجمهور وتشجيعه الكثير .. فقد كان وجود مارى منيب فى الفرقة هو ضمان الاحتفاظ بكل مقومات النجاح للفرقة ..

وليس معنى ذلك اننى انكر المواهب اللامعة الكبيرة الموجودة فى الفرقة الان وقبل سنوات مضت مثل **محمد شوقى ومحمد الديب وامال شريف وامال رمزى ونبيل خيرى وغيرهم** .

ولكننى اقول ان شخصية مارى من الناحية الشعبية كان لها اعتبارها الهام فى تقدير الجماهير

وغنى عن الذكر ان فرقة الريحانى تعرضت لاكبر مشكلة بعد وفاة مارى منيب .. انها لم تتعرض لهذه المشكلة بعد وفاة الريحانى فقد كان المرحوم بديع خيرى موجودا على قيد الحياة واصر على أن يواصل رسالة الريحانى ، فوجد تعاونا من نجوم الفرقة وعلى رأسهم مارى منيب فكان ان تابعت الفرقة جهودها وحالفها النجاح ، بجهود مارى منيب والقصرى وحسن فايق وميمى شكيب وزوزو شكيب وشرفنطح وغيرهم ..

والسؤال الان .. من هى الشخصية الفنية التى تستطيع ان تملأ الفراغ الذى تركته مارى منيب .. أو على الاصح من هى الممثلة التى تستطيع أن تعوض الجمهور شخصية مارى منيب .. وخفة ظلها .. وبراعتها فى أداء ادوار الامهات والحموات القاسيات أو العانس الباحثة عن الزواج .. أو الحماه التى تقلب زوج ابنتها على الجنبين ؟

لقد انسحب بعض دعائم الفرقة من العمل اثر خلافات وانضموا الى فرق اخرى .. واختار الله الى جواره بعضهم ، ولا ننكر ان اختفاء أى واحد منهم قد أحدث فى الفرقة هزة .. ولكن وفاة مارى منيب احدث شيئا فوق الهزة ..

ولا أستطيع آن أمنع نفسى من ان اقول ان وفاتها تهدد فرقة الريحانى بالانهيار اذا لم تسارع بعلاج الموقف .

وعلاج الموقف يحتاج الى شقين

● **اما مسرحيات جديدة تماما** ليس فيها ادوار قريبة الشبه من بعيد او قريب بأدوار مارى منيب .. ؟

● **واما باختيار شخصية فنية** تستطيع أن تمثل أدوار مارى منيب وتحاول قدر طاقتها أن تعوض الفراغ الذى تركته .. والحل الاول سارت فيه الفرقة فعلا .. فقد بدأ مديرها الفنى ومخرجها نبيل خيرى يبحث عن نصوص جديدة .. ولكن حتى يتم العثور على نص جديد واعداده وتقديمه فان ذلك يحتاج الى بضعة اشهر على أقل تقدير ..

واضطر نبيل خيرى ان يقلب فى المسرحيات القديمة التى كان لمارى منيب فيها أدوار صغيرة وطرح على مائدة البحث الاسم الذى يحل محلها !!

كان أول الاسماء **سامية رشدى** .. ولا أحد ينكر مقدرة هذه الفنانة وادوار الامهات او الحموات التى قامت بها .. ولكن كان لها تجربة سابقة مع الفرقة .. أيام أختلفت مارى منيب واختفت من الفرقة بضعة اشهر .. ثم فجأة وجدت سامية نفسها بعيدا عن الفرقة بدون سابق انذار . حتى كلمة تقدير لم تتلقاها منهم ، وأصحاب الفرقة يقولون انها اطلقت لسانها عليهم .. ولهذا اصبح من المستحيل تجديد التعاون بينهما ..

وجمالات زايد .. ابنة الفرقة التى تربت وترعرعت فيها منذ كانت صبية صغيرة حتى أصبحت واحدة من المشاهير وسبق لها ان قامت بادوار مارى



ملك الجمل

منيب .. ولكن جمالات لها طابعها الخاص الذى لا تستطيع ان تغيره ..

وأسماء أخرى خطرت على الاذهان .. أذهان الذين يريدون انقاذ الموقف .. ولكن أسما واحدا لم يلق التأييد او التقدير فكلها دون المطلوب بمراحل كثيرة

وعرضت الفرقة على زوزو نبيل ان تنضم اليها .. وغنى عن الذكر ان زوزو موهبة ضخمة تحتل مكانة كبيرة فى قلوب الجماهير .. وقد رشحتها الفرقة لتقوم ببطولة « مراتى زعيمة » تأليف أبو السعود الابيارى وكاد يتم الاتفاق لولا أن احتجت فاعتذرت ورفضت توقيع عقد الاتفاق

واخيرا قفز اسم **عقيلة راتب** .. ومكانة عقيلة راتب غنية عن التقديم .. وقد مثلت فى التليفزيون فى مئات التمثيليات دور الام النعمة الشقية أو الساذجة البسيطة وبلغت القمة فى هذه الادوار .. ترى هل تؤهلها مواهبها لادوار العانس والحماة والام القاسية ؟

ان أحدا لا يختلف فى ان انضمام عقيلة الى فرقة الريحانى كسب كبير للفن الكوميدى وللفرقة ايضا .. ونجاحها المحقق فى نصوص مسرحية جديدة ترسم فيها شخصية عقيلة راتب وتكتب لها أدوار تتناسب مع موهبتها وشخصيتها الفنية ..

ولكن هناك موهبة اخرى بعيدة عن الاذهان – أذهان الذين يحاولون انقاذ الموقف – وهذه الموهبة لن ترضى ابدا ان تتخلى عن موقعها الحالى مهما كانت الاغراءات .. ولو رضيت لاستطاعت أن تسد جانبا كبيرا من الفراغ الذى تركته مارى منيب وخاصة ادوارها بالمسرحيات القديمة التى يتشوق الجمهور من آن لآخر فى ان يشاهدها وتستجيب الفرقة لرغبات الجماهير فتعيد عرضها فى أغلب الاحيان .. **هذه الموهبة هى الفنانة ملك الجمل أحدى نجوم المسرح القومى** .. ان فيها الكثير من شخصية مارى منيب الفنية .. ولعل جمهور المسرح القومى يذكر نجاحها الذى بلغ الذروة فى أدوار الامهات والعانسات والشاكسات .. الخ فى مسرحيات المسرح القومى .

وأبادر هنا فانفى ما قد يخطر على بال بعض القراء من أن ملك الجمل تقلد مارى منيب .. ان ملك لا تقلد أحدا ومن هنا مهدت لها مواهبها أدوارا خاصة مثل الادوار التى كانت تمثلها مارى منيب ونجحت فيها نفس نجاح مارى منيب .

وهذا النجاح يجعلنا نشم رائحة مارى منيب الفنية فى شخصية ملك الجمل الفنية .. وهذا هو ما يزكى ترشيحها لادوار مارى منيب فى بعض مسرحيات الريحانى .. وحبذا لو قام تعاون من مؤسسة المسرح مع فرقة الريحانى واعارتها ملك الجمل فى بعض المسرحيات التى كانت تقوم ببطولتها فمثل هذه الاعارة قد تؤدى الى نجاح كبير للفرقة العتيدة .

ماتت سعيدة..

بقلم : يوسف الغانى

واخيرا سكت القلب الكبير .. وتجمدت الابتسامة المشرقة فى ثغر فنانة المسرح الكبيرة مارى منيب .. عشرات من الاعوام السعيدة رغم بؤسها وشقائها عاشتها مارى فى عشها الزاهى ، مسرحها الذى احبته وعاشت من اجله .

لقد مات الريحانى وهو يمثل على المسرح ، ابى أن يترك العمل ابى ان يعتزل التمثيل ، الفنان يموت مرتين ، مرة حين يتجمد وينزوى ويظل بلا عطاء ، ومرة حيث يموت جسديا .. لقد ابى الريحانى أن يموت كفنان .. لكنه مات شأن البشر أجمعين ..

ومارى منيب ... ابت هى الاخرى ان تتقاعد وان تنزوى للراحة والدعة وتقضى بقايا أيام عمرها مستكينة للهدوء وللنوم وربما للتعبد .. كانت راحتها ودعتها فى أن تسعد الاخرين .. وكان تعبدها فى محرابها الفنى فى مسرحها .

لم تكن مارى منيب مجرد ممثلة كوميدية ، كما عرفها بعض الناس ، بل كانت دعامة من دعامات المسرح الكوميدى العربى كانت رمزا لمرحلة من مراحل تكوينه وبنائه ، وهى رغم قدم فترة عمرها فى المسرح ظلت على حيويتها وطاقتها الفنية مؤكدة فى كل مرة تقف فيها على المسرح .. ان الفنان لن يشيخ مادام فى جسده عرق ينبض وما دامت لديه الطاقة الخلاقة المبدعة ..

قد يقال أن مارى منيب ظلت تعيد شخصيات مسرحية متشابهة فى معظم المسرحيات التى كانت تشترك فيها وهذا يعنى انها لم تضف شيئا جديدا الى أعمالها الفنية المتتابعة .. وقد يكون فى هذا القول شىء من الصحة ، لكن فى الرد على هذا القول مجالا اخر يمكن لنا ان نؤكد فيه على طغيان شخصية مارى منيب ذاتها على مخيلة الكاتب حين يكتب مسرحيته فيتمثل مارى منيب الفنانة ذات الشخصية الجذابة والمؤثرة .. ومن تخيله لشخصيتها بل وتأثره بها يعطى أبعاد شخصياته ذاتها ، ابعادا من شخصية مارى منيب الممثلة اكمال الابعاد الشخصية المسرحية والتى ظلت لدى معظم الذين كتبوا المسرحيات التى اسهمت فيها مارى منيب شخصية الانسانة الطيبة المرحة ذات الاحساس الشعبى المرهف والذكاء الفطرى الساذج والسلامة المستحبة فى السلوك ..

هذا التأثر بشخصية الفنانة مارى منيب والاسلوب السائد انذاك فى « تفصيل » المسرحيات من حيث الاساس على فنانات وفنانى فرقة الريحانى او الفرق الاخرى التى كانت تعمل فى ذلك الوقت أو حتى بالنسبة لبعض الفرق الاهلية العاملة الان فى القاهرة ، هذا التأثر وذاك الاسلوب جعلا « النمطية » فى الشخصيات هو الطابع المميز لكثير من فنانات وفنانى المسرح المصرى لفترة طويلة ..

ان مارى منيب مع كل ماذكرت كانت طاقة فنية وممثلة شعبية احبها الجمهور حبا جما يتلاءم وما اعطته هذه الفنانة الكبيرة من جهد وبذل مخلصين تميزا بالاصالة والصدق ..

ان مارى منيب كانت تنساب انسيابا فى ادائها رغم لا منطقية الاحداث فى المسرحية ورغم التهويل الذى يتعمده الكاتب فيها كانت توشك فى اكثر شخصياتها المسرحية أن تقنعك بواقعية شخصيتها وصدق تصرفها وعفويتها كذلك .. ولهذا السبب ظلت شخصية مارى منيب بعد موت الريحانى وعادل خيرى .. هى الوحيدة التى تشعرك بوجودها وباهمية هذا الوجود على خشبة المسرح ..

اننا جميعا مدينون للفنانة الراحلة مارى منيب بالفرحة التى انبتتها فى نفوسنا والبهجة التى ترهتها ترف علينا كلما شاهدناها على خشبة المسرح او على الشاشة .. مدينون لها بالقدر الكبير من عطائها الضاحك الباسم لنا .. والذى كان عطاء لاجيال عدة احبت مارى منيب واعطتها التقدير الحار .. لكننا لن نستطيع وفاء الدين .. فعطاء الفنان لن يقدر بثمن مهما غلا وعلا ..

رحم الله مارى منيب ..

نداء إلى وزير الثقافة

كتاب عن مصر..
يجب أن نترجمه إلى العربية!

بقلم : توفيق حنا



عالمة من عوالم القاهرة القديمة ترقص بالصاجات على نغمـات «الطار»



شاعر الربابة .. الذى سجل عنه فيللوتو بعض الاغانى الشعبية ، وكتبها باللاتينية .. ثم ترجمها وكتب لها النوت الموسيقية ..



ثلاث صور من كتاب « وصف مصر » .. الاولى صورة لبنت البلد كما صورها الفنان ريجو . والثانية لتمثال الملك لويس الثامن عشر ، الذى أمر بطبع الكتاب ونشره والجزء الاسفل من الصورة رمز لعلاقة الصداقة بين مصر وفرنسا ، ويرمز لمصر بالنيل فى شكل رجل .. مع الهرم والنخلة ، ويرمز لفرنسا بسيدة تقدم الغذاء للاوزة ، وهى رمز فرنسا . والصورة الثالثة لأحد المماليك من أعمال نفس الفنان..

عام ١٩٦٩ .. مضى الف عام على تأسيس القاهره ..

عام ١٩٦٩ .. تحتفل فرنسا بمضى مائتى عام على ميلاد نابليون

ان الثورة الفرنسية قد دكت معالم النظام القديم فى فرنسا وكان من نتائجها سقوط الملكية واعلان الجمهورية سنة ١٧٩٢

وفى السنة السادسة من تاريخ الثورة أى فى عام ١٧٩٨ وبعد انتصار نابليون فى حروب ايطاليا فكر فى مشروع الحملة على مصر وأخذ يقرأ وهو فى ايطاليا كل ما كتب عن مصر

وفى ١٢ ابريل أصدرت حكومة « الديركتوار » قرارها بتسمية الجيش المعد لهذه الحملة «جيش الشرق » وأسندت قيادته الى نابليون بونابرت ، الذى صحب معه طائفة من علماء فرنسا وفنانيها بلغ عددهم ١٤٦ عضوا ، **وكان من بينهم جماعة من اقطاب العلوم فى فرنسا أمثال مونج العالم الرياضى**

ولا تزال الحارة التى يوجد بها بيت السنارى مقر الرسامين والفنانين تحمل أسم مونج وهى تتفرع من ميدان السيدة زينب وبرتوليه العالم الكيميائى وهما اللذان عهد اليهما نابليون باختيار أعضاء البعثة .. أختار نابليون قصر حسن كاشف بالناصرية مقرا للمجمع العلمى الذى أسسه

بجانب الديوان والذى اختار لعضويته خلاصة اعضاء بعثة العلوم والفنون ، وهذا المجمع على مثال المجمع العلمى الفرنسى الذى كان نابليون عضوا فيه ، والحق بهذا القصر القصور المجاورة له التى ابتناها المماليك وخصصها لسكنى أعضاء المجمع وبعثة العلوم والفنون مثل قصر قاسم بك وبيت ابراهيم كتخدا السنارى وبيت أمير الحج المعروف بأبى يوسف وقد خصصت دار السنارى للرسم والتصوير وهذه الدار مثال قائم لبيوت المماليك .

ومن أهم أعضاء هذه البعثة بعد مونج وبرتوليه جومار الذى أشترك فى رسم خريطة مصر ، وبعد عودته الى فرنسا أشترك فى وضع كتاب « وصف مصر » وكان من أهم أعضاء اللجنة التى ألفتها الحكومة للعمل فى وضع هذا الكتاب وقضى ١٧ عاما مشتغلا فى اظهار هذا العمل العظيم ، ومقدمة الكتاب بقلم فوربيه وتقع فى ١٥٥ صفحة أما فيللوتو فهو الموسيقى الفنان الذى أدرس الموسيقى المصرية القديمة والحديثة والموسيقى العربية والموسيقى الشرقية وله بحث عن الالات الموسيقية وأبحاثه تقع فى حوالى ٨٠٠ صفحة « حوالى نصف الجزء ١٣ وكل الجزء ١٤ »

اما ريجو فهو الرسام الذى رسم رجالات مصر على اختلاف مراكزهم وأزيائهم وهو الذى رسم أغلب الصور الموجودة مع هذه الكلمات .

والف نابليون قبل رحيله لجنتين علميتين لاكتشاف الاثار المصرية فى الوجه القبلى والف كليبر بعد رحيل نابليون لجنة ثالثة لدرس حالة مصر الحديثة

وهذا الكتاب العظيم يعتبر دائرة معارف لمصر القديمة والحديثة الى انتهاء الحملة الفرنسية ، وهو أعظم كتاب ظهر فى العصر الحديث عن وصف مصر ، ولعله الوحيد من نوعه ، وفوربيه فى مقدمة الكتاب يحلم بأن تقوم بعثة علمية لمسح فرنسا كما فعلت بعثة العلوم والفنون فى مصر ، وهذا الكتاب لعظم قيمته لا يمكن ان يستغنى عن دراسته كل من يريد الكتابة فى تاريخ مصر من أى ناحية من نواحيه . **ولا ادرى لماذا لم يترجم هذا الكتاب حتى الان .. وكم كنت اود ان يقدم مشروع ترجمة هذا العمل العظيم فى العيد الالفى للقاهره ، هذا العمل الذى قدمته الحضارة الفرنسية تحية وتقديرا للحضارة المصرية** ، ويؤكد هذه الصداقة الثمينة بين شقيقتين فى أسرة حضارة البحر المتوسط .

والكتاب عبارة عن ٢٦ جزءا من القطع المتوسط و ١١ جزءا لوحات من القطع الكبير

وفى دار الكتب وفى احدى الحجرات التى خصصها السيد الدكتور السيد محمود الشنيطى وكيل وزارة الثقافة والاستاذ حسن رشاد مدير عام دار الكتب يقوم الاخوان حسن وعبد القادر التلمسانى بدراسة هذا الكتاب تمهيدا لانتاج فيلم تسجيلى عن هذا العمل المجيد تحية للقاهرة فى عيد ميلادها الالفى .

وانى اتقدم الى الدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة برجاء ان يحقق لى هذا الحلم وان ارى هذا الكتاب مترجما ومنشورا باللغة العربية بعد ان بقى مهملا ومجهولا لمدة ١٤٢ سنة ..

وفى الميثاق نقرأ هذه الكلمات الصادقة :

« جاءت الحملة الفرنسية بالاساتذة الكبار الذين قاموا بدراسة أحوال مصر وبالكشف عن أسرار تاريخها القديم » .



S. M. LOUIS XVIII



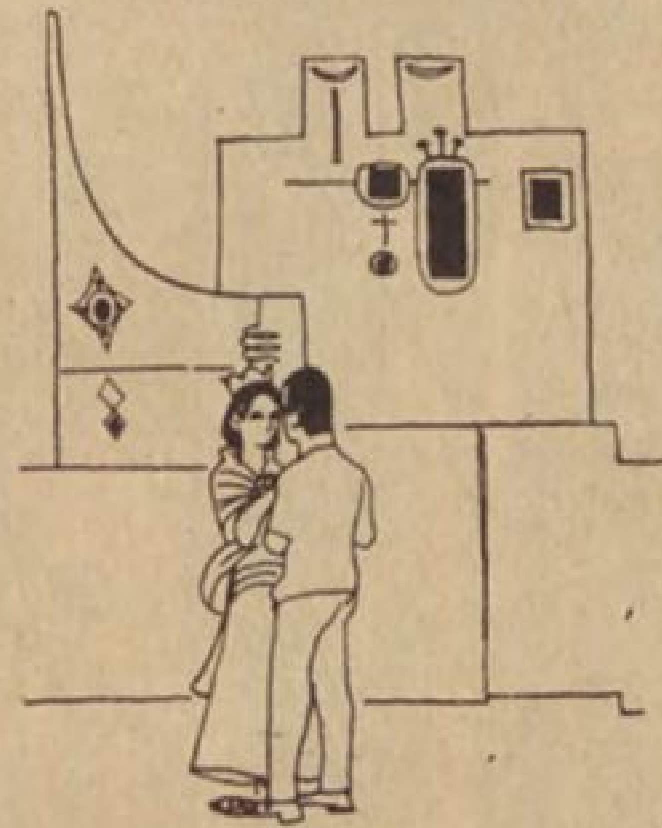
اللي يشوف :



من الفن الشعبي فى العراق

عايز يسمع ...

هجيت





مشهدان من المسرح الفنى الحديث

ما ان تخرج من باب مجمع التحرير حاملا معك جواز السفر وبه تاشيرة الخروج المرصعة بمثلث كحلى يلمع بداخله حرفا ط ب حتى تجد جميع اقاربك

ومعارفك القدامى والجداد واقفين على طول الطريق من ميدان التحرير لمطار القاهرة الدولى . وعنها وتنهال عليك الطلبات من حجر بطارية للراديو بدل الوقفة فى الطابور لشراب بالكولون مقاس تسعه ونص لجيب ترجال للعبة للولد لعروسة للبت لقزازه مش عارف ايه من السوق الحرة وانت جاى وتزداد قيمة الطلبات كلما اقتربت من المطار — أمال يعنى رافع المشوار عشان سواد عيونك — حتى تصل الى « والنبى حتة موتود صغير للعربية

بتاعتى لحسن انت عارف مافيش لها قطع غيار » والظاهر ان هؤلاء المودعين مازالو يعيشون فى زمن المعجزات اذ انهم يعتقدون ان الخمسة جنيهات اللى خارج بيهم تستطيع ان تقوم مقام سمكتى السيد المسيح

ولكن كل هذه الطلبات كوم وطلب رئيس التحرير مواضيع مسرح وسينما وادب وفنون تشكيلية كوم اخر .. فالحقيقة هى أننى بمجرد ما أنتقل من القاهرة الى اى مكان اخر حتى انقلب من انسان منتج الى مجرد انسان متذوق وهناك فرق كبير بن هذا وذاك كالفرق بين نجوى فؤاد وهى ترقص على المسرح وبين الراجل الاصلع الجالس فى الصف الثالث بيحلق بعينيه وأيديه وأسنانه.. واظن انه عيب جدا انك تطلب من واحد اصلع بالشكل ده انه يقوم يطرقع صوابعه ويهز وسطه على نغمات موسيقى هذه ليلتى لجورج جرداق كمان ..

وعلى الرغم من ذلك فقد حاولت جهدى ان ارقص .. متاسف اقصد ان اكون عند حسن الظن وطول السكة وانا اقول لنفسى انت مش اصلع .. انت نجوى فؤاد .. حتى وصلت الى بغداد فنسيت نجوى والرجل الاصلع ورئيس التحرير كمان .. وضعت تماما فى طرقات بغداد .. واقفا بالساعات تحت نصب

الراحل جواد سليم .. سيد درويش النحت فى العالم العربى .. متنقلا بكل مشاعرى بين تلك القطع البرونزية المرصوصة فى شاعرية وموسيقى فوق اللوحة الرخامية الممدودة على طول ثلاثين مترا لتخلد ثورات الشعب العراقى على طول العصور .. انها ملحمة

رائعة ايضا تصور مدى تطور الفن العراقى ..

وأظل اتنقل ضائعا مع الفنان يوسف العانى لاشاهد فيلما تسجيليا اعده واخرجه عن جواد سليم ثم يشدنى الفنان نورى الراوى لاعيش مع بقية اعمال جواد ايضا فى المتحف واقابل الفنان الناقد ابراهيم زاير فاجده يعد دراسة عن اعمال جواد .. ومن بين مجموعة الصور التى يحملها اجد صورة لجواد وهو يقوم بعمل ماكياج لممثل فى فرقة المسرح الفنى الحديث ويعود يوسف العانى الممثل المخرج المؤلف بالفرقة بان جواد سليم هو مصمم شعار الفرقة ايضا وأجد نفسى منسلخا من المتاحف والمعارض لاسقط داخل المسارح .. فرقة المسرح الفنى الحديث

تقدم مسرحية « تموز يقرع الناقوس » تاليف عادل كاظم واخراج سامى عبد الحميد وديكور الفنان ضياء العزاوى .. يقول المؤلف .. لم احاول ان اقدم فى « قرع الناقوس » حساء قدبس على مائدة اتقياء وكل ما ارجوه ألا تطفح «قرع الناقوس»

صوتا اجش من اصواتنا وانما يظل عملا فنيا نقيا للاصفاء والرؤيا وكل ما اريد قوله : ان الشمس لا يمكن ان تكون عاقرا لا تنجب الضوء والليل لابد ان يرى هدب الفجر

وقبل مسرحية « تموز يقرع الناقوس» كانت المسرحية الشعبة « المفتاح » تاليف يوسف العانى واخراج سامى عبد الحميد . والمسرحية مبنية على اغنية شعبية عراقية تشبه كثيرا اغنيتنا الشعبية

هنا مقص وهنا مقص
هنا عرايس بتترص
فهى تقول
ياخشبه نودى نودى
ودبنى على جدودى
وجدودى بطرف عكا
ينطونى توب وكعكه
والكعكه وين اضمها
أضمها بصنديكى «بصندوقى»
صنديكى يريد مفتاح
والمفتاح عند الحداد
والحداد يريد فلوس
والفلوس عند العروس

وأظل انا ايضا مثل الاغنية من المسرح الى المعرض .. واللى شاف عايز يسمع .. يسمع ناظم الغزالى .. واللى سمع عايز ياكل .. ياكل قوزى مع تمنى .. واللى اكل لازم يرسم .. وأدينى اهو بارسم ..



قطعة من نصب الحرية
لجـواد سليم

« نصب الحرية » كاملا



رحلة اليوم الطويل

موضتههذه الايام الهروب من المقدمات الصحفية المثيرة .. اسمحوا لى ان اضع ذيل بنطلونى فى اسنانى واهرب ..

ولندخل فىالموضوع مباشرة فجاة ارتبطت مع نجاة الصغيرة بموعد للقاء .. والمقابلة ..

وفىشقتها بحى الزمالك وضعت اصبعى على جرس الباب .. بعد دقيقةدعتنى الشغالة للدخول ..

تركتنى وحدى فى صالون ارضيته بفضل السجاد الذى يفترشه طرية لينة كان السجاد المفروش فيها مصنوعا من الملبن .. بمجرد ان وضعت قدمى عليها غاصت .. الحوائط ايضا مغطاة بتابلوهات فنية تشبه لوحات اساطير الف ليلة .. تحف صغيرة موضوعة فى كل ركن .. الكراسى مثل كراسى العرش فخمة .. انيقة جدا تجعلك غصبا عنك تحترمها وتخاف الاقتراب منها .. الاناقة الزائدة عن الحد هذه جعلتنى اخاف الجلوس على الكرسى .. واجلس على الارض مثلا !.

جالت عيناى فى الحجرة حولى .. كل قطعة فيها تذكرك بالجنة .. شعرت بحقارة منزلنا وتواضعه..

لم اتمالك نفسى من السخرية على حوائط حجرة مكتبى بالذات واخى الصغير « جمال » وقد عبث فى كل ركن منها بالقلم الرصاص .. احيانا يرسم قطار سكة حديد واحيانا يرسم صورة لخروف العيد !. واحيانا يخط بالخط العريض كلمة الزمالك مدرسة وفن وهندسة .. والاهلى حديد !. واحيانا .. واحيانا حتى زاد خيالى فى السخرية من منزلنا ... ونجاة تقترب منى .. فجاة صرخت فى نفسى قائلا :

ــ انت جاى تفضحنا هنا .. عيب يا اخ !.

تحقيق : فؤاد معوض



اختلطت الصورة .. والكراسى الانيقة .. ولون الحائط بالسقف الذى يشبه لوحات اساطير الف ليلة بقدوم نجاة .. مدت لى يدها .. انحنيت أمامها انحناءة صغيرة .. الاتيكيت يقول على الرجال ان يفعلوا ذلك عندما يسلمن على النساء ..

ابتسمت نجاة وهى تقول لى اتفضل .. اسمحوا لى أن اصفها .. وجهها ابيض كأنه مضاء بمائة شمعة .. البياض الذى فى وجهها ينير الصالون بالرغم من تلك الستائر الموضوعة لتحجب ضوء النهار .. عينان سوداوان بلا كحل .. قوام مصرى فى التاسعة عشرة من العمر .. وبما عمر نجاة اكبر من ذلك .. فى السابعة والعشرين مثلا .. الوجه الحلو الصغير دائما يخفى حقيقة السن! ترتدى نجاة بنطلونا من القماش الملون وجاكيت انسامبل جداً .. نجاة تكره التجابيش فى ملابسها .. استلقت قليلا الى الوراء على كرسى العرش ووضعت ساقا على ساق .. تخيلت نجاة أمامى فى منظر « قمورة » من احدى جزر هاواى !..

قلت لها .. اريد معرفة كل شىء قد لا يعرفه الناس عنك .. ساعيش معك لمدة ٢٤ ساعة .. لن افارقك منذ لحظة استيقاظك حتى لحظة تثاؤبك .. بتفسير اوضح ساكون فى هذا اليوم مثل ظلك .. اتابط خطواتك خطوة .. خطوة .. هل انت ستاند باى ؟

ابتسمت نجاة مرة ثانية وهى تقول لى طبعاً !.

●

فى التاسعة صباحا تناولت نجاة افطارها .. الافطار عادى جدا .. طبق من الفول المدهوك .. قطعة جبن بيضاء .. ملعقة عسل نحل .. فنجان تليو .. قطعة كيك .. تناولت نجاة افطارها بيديها .. قالت لى أثناء تناول افطارها .. الناس دايما يظنوا أن الفنان يتناول ديكا روميا فى الصباح !. وخروفا مشويا على الفحم فى المساء !.. جرس الباب يرن .. والاسطى سيد سائق سيارتها يدخل وهو يقول لها اربع كلمات ثم يخرج

ــ العربية قدام الباب يا ست

ركبنا ــ انا ونجاة ــ سيارتها البويك حتى شارع مظهر بالزمالك .. اوقفت السيارة وهى تقول لى .. تعال نتمشى على رجلينا !.. فهى تزاول كل يوم هذا المشوار وحدها لمدة ساعة .. تعشق المشى فى الشوارع الهادئة وهى ترتدى البنطلون والجاكيت .. ونحن سائران قالت لى نجاة

ــ المشى بالنسبة لى دواء .. وصفه لى احد الاطباء .. المطربات بالذات يلزمهن هذا المشوار يوميا

ــ فايزة احمد دايما تقول اننى على خلاف بسيط معها .. ابدا أنا احب صوتها جدا ! .

ــ مسافرة لندن فى مارس علشان اعمل عملية اللوز ..

ــ شوف مأمون الشناوى وعبد الوهاب عاملين لى اغنية بتقول ايه .. **« الا انت .. فيها ايه الدنيا دى الا انت .. كل شىء بيهون عليا الا انت .. وابتساماتى وآهاتى منك انت .. واللى حبيته فى حياتى هو انت » !.**

●

وصلنا حتى منزل عبد الوهاب على اقدامنا .. فى نهاية الشارع كان ينتظرنا الاسطى سيد .. ركبنا السيارة مرة ثانية الى منزلها ..

وفى المنزل قامت نجاة بتجهيز بعض الاشياء .. فتحت الستائر .. عدلت من وضع بعض الكراسى .. دخلت المطبخ .. اوصت الشغالة بتجهيز غذاء مكون من خرشوف بالصلصة البيضاء .. لحم مشوى .. سلاطة .. لون حلو أو برتقال سكرى .. وقفت امام الغسالة الكهربائية تحرك بعض الملابس وتنثر عليها مسحوق الصابون .. نجاة قالت لى .. زى ما انت شايف كده ست بيت من الدرجة الاولى !.

جرس التليفون يرن .. ونجاة تضع سماعة التليفون .. تسندها على اذنها كأنها تحتضنها .. ايوه

ــ مين .. الكروان ..

ــ ايوه يا افندم مين عايزه ؟.

ــ عبد الوهاب ..

ــ اهلا بالقمر .. ازيك ياستاذ .. بتوحشنا .. اسمحوا لى ان اصف طريقتها فى الكلام .. تنطق الحروف بمنتهى الرقة كأنها تغنيها .. كأن الكلمات التى تنطقها قامت بحفظ مخارج الفاظها من ملحن عالمى .. كلمات ليس لها صوت .. تشبه الهمس .. كأنها تخرجها من داخل حنجرة مبطنة بالحرير الهندى المطرز .. عبد الوهاب على الطرف الاخر يقوم بتحفيظها الكوبليه الثانى من اغنيتها الجديدة .. نجاة تردد وراءه فى التليفون .. **« طول ما انت جنبى .. روحى وقلبى فى دنيا تانيه مالهاش حدود .. وان غبت عنى .. احس انى لا ليا دنيا ولا وجود .. ايه فايدة حياتى كلها من غيرك الا انت .. عمرى .. ذكرياتى فيها ايه حلو الا انت » !.**

« البقية صفحة ٤٣ »

ــع نجاة





ليالي القاهرة

والمليون أغنية

بقلم: كمال النجمي

●● « دع مليون أغنية تتفتح » .. هذه هي الحكمة التي ينادي بها صديقي الاستاذ فلان ، ولا يمل من المناداة بها كلما التقى باحد من المهتمين بالغناء والموسيقى ، أو كلما خلا بنفسه وادار المناقشة بينه وبين نفسه حول الغناء والموسيقى ..

فكلماكثرت الاغاني - هكذا يقول - كبر الامل فى اصلاح فن الغناء العربى ، وبعد خمسين سنة على الاكثر - وربما اقل من خمسين سنة - ستتوافر فى بلادنا «كمية» ضخمة جدا من الاغانى المتنوعة ، المتفاوتة شكلا ولونا وحجما ورائحة .. يموت الردىء منها ويستمر الجيد فى الحياة ، ثم ينتهى الامر بانتصار الفن الغنائى الصحيح ، فان المثل يقول : لا يصح الا الصحيح ، ولا يبقى الا الاصح !

وصاحبنا الاستاذ فلان يبنى كلمته هذه على « أساس علمى » .. فينبغى اذن الا نعتبرها مجرد نكتة يسرى بها عن نفسه وعنا ، ولابد من مناقشتها كانها فكرة لا نكتة ، مع العلم بان صديقى فلانا المذكور يكبرني بثلاث سنوات تقريبا ، ومعنى هذا انه اكبر منى فى المعرفة والحكمة وبعد النظر بحوالى الف ومائة سنة ، على أساس المثل الشعبى السائر الذى يقول : « أكبر منك بيوم يعرف أكتر منك بسنة »

وصديقى يقول وخياله يذهب الى بعيد : تصور ماذا يمكن أن يحدث فى خمسين سنة قادمة ، تسهر خلالها القاهرة أكثر من ثمانية عشر الف ليلة من لياليها الحالمة، وتستمع على امتداد هذه السهرات التى تزيد بكثير على سهرات شهريار وشهر زاد ، الى اغان من جميع الاشكال والالوان قد يزيد عددها على مليون أغنية ! ..

ويسبل صديقى جفنيه فى نشوة ، ويهمس :

- ماذا يمكن أن يتمخض عنه هذا « الكم » الهائل من الاغانى؟! .. لا تقل أن هذا الكم الهائل يشبه الجبل الضخم ، وأحذرك أن تتفوه بالنتيجة المترتبة على هذا التشبيه ، فقد يزل لسانك وتقول : « تمخض الجبل فولد فأرا » ! ..

قلت :

- لن اكون موجودا فى الدنيا بعد خمسين سنة لاقول رأيى فى هذا الجبل من الاغانى .. ولكن أولادى وأحفادى لن يتورعوا عن ابداء آرائهم بصراحة تامة فى هذه المسألة عندما يتحدثون عنها سنة ٢٠٢٠ ، أو بعد ذلك او قبل ذلك بسنوات ، لان زيادة الاغانى الى مليون اغنية ستكون أسوأ بكثير من ركودها وجمودها عند رقم الصفر، أو ما تحت الصفر ! ..

واذا تراكم « الكم » بعضه فوق بعض ، فقد يعطينا منظرا فخما ، هو منظر الجبل الضخم ، ولكنه قد يعطينا فى الوقت نفسه فأرا صغيرا هزيلا يخرج من أحشاء هذا الجبل العظيم ! ..

غضب الاستاذ فلان ، ثم اعتدل فى مجلسه كعادته حين يريد املاء نظرياته العلمية ، ولما أستوى فى مجلسه معتدلا مرتاحا تنحنح ثم قال فى ثقة وهدوء :

- أن الذين يحذروننا من خطورة «الكم» الردىء فى الاغانى، ينسون حقيقة علمية ثابتة ، يعرفها حتى الاطفال ، تؤكد لنا أن « الكيف » يترتب فى نهاية أمره على « الكم » .. فاذا أتحنا لهذا « الكم » ان يتكاثر ويتوالد ، حصلنا فى النهاية على « كيف » فنى متطور رائع ! ..

قلت :

- القضية غامضة ! ..

قال يشرحها لى :

- أنظر الى الاغانى فى ايامنا .. الا تراها قد تكاثرت وتوالدت كالارانب ؟! .. فلنتركها تتكاثر وتتوالد كما تشاء ، ويختلط فيها الجيد بالردىء ، ويصنع بها الملحنون والمطربون ما شاءوا أن يصنعوا ، بدون أن نحارب أو نطارد الانتاج الردىء ، لان المحاربة والمطاردة تقومان على دعوى باطلة يزعم أصحابها أننا نريد الجيد فقط وإن كان قليلا، ولو كان هؤلاء على علم لعلموا أن هذا الجبل من الرداءة - اى الكم الردىء فى مجموعه - سيتمخض فى النهاية - التى لا ندرى متى تجىء - عن أغنيات جيدة جدا ، أى عن « كيف » جيد جدا ... هذا قانون علمى ثابت لا يخطىء ابدا ...

قلت :

- هذا تعنت فى استخدام قانون الكم والكيف وفى ترتيب نتائج غير صحيحة عليه ، وهذا التعنت يذكرنى بقول من يقول ان القرد اذا جلس الى الآلة الكاتبة يعبث بأصابعه ويكتب اى شىء ، فان كتابته التى لا معنى لها ستسفر بعد مليون سنة مثلا عن مسرحية كمسرحية هملت ، بل يمكن أن يكتب القرد بمحض المصادفة خلال المليون سنة مسرحية هملت بنصها وفصها ، كأنما القرد هو شيكسبير شخصيا ..

ان المصادفة التى يتمكن بها القرد من تاليف « هملت » او « روميو وجولييت » اذا جلس الى الآلة الكاتبة مليون سنة ، تشبه « المصادفة » التى تجعل « الكم » الردىء اذا تراكم كالجبل خلال خمسين سنة ، يتمخض عن « كيف » جيد .. فما من قانون علمى يمكن أن يسفر عن نتائج ايجابية فى المجتمع والعلم والفن والادب ، الا بكفاح الناس ، واذا لم يساعد الناس بكفاحهم القانون العلمى على أن يعمل وينتج ، فلن يعمل شيئا ولن يتاح له الانتاج ..

وفى مجال الغناء والموسيقى لا يمكن لثمانية عشر الف ليلة من ليالى القاهرة على امتداد خمسين سنة أن تصنع شيئا ، وربما كانت نتيجتها فى النهاية تدهور الغناء والموسيقى العربية، أو انقراضهما ، كما حدث للغناء العربى والموسيقى العربية بعد سقوط بغداد فى أيدى التتار قبل سبعمائة عام ، فان مئات السنين التى تلت هذا السقوط ، وعشرات الالوف من الليالى التى عاشتها بغداد والمدن العربية كلها بعد هذا السقوط ، لم يكن لها من اثر الا وصول غنائنا وموسيقانا الى حافة الانقراض ! ..

لابد اذن من خطط علمية مدروسة باخلاص وحب واتقان لبعث غنائنا وموسيقانا وتطويرهما، لان المصادفة السعيدة وحدها لن تفعل شيئا ، وقانون الكم والكيف الذى يتلاعب به الاستاذ فلان سيعجز حتما عن العمل المؤثر الفعال ، مادمنا نتفرج عليه مكتوفى الايدى ، كأنه يعمل لحسابه الخاص ! ..

ولا شك أن مستقبل الغناء العربى والموسيقى العربية لا يتعلق بمستقبل الاغنية الصغيرة الفردية وحدها - على أهميتها عندنا - فكيف يصح فى الاذهان أن نعتمد على فكرة المليون أغنية التى ستتفتح فى غضون خمسين سنة قادمة ؟! ..

ان ليالى القاهرة وليالى العواصم العربية كلها ، لن تغنينا عن العمل الجدى القائم على العلم والموهبة فى بعث وتطوير غنائنا وموسيقانا ..

وقد ترقص فى ملاهى شارع الهرم عشرات الالوف من الراقصات خلال خمسين سنة مقبلة على أنغام وايقاعات السيكا والبياتى والكرد والحسينى ، مضروبة ومعزوفة ومنفوخة على جميع آلات الضرب والعزف والنفخ الموسيقية المعروفة الآن والتى ستكون معروفة فيما بعد ، ولكن موسيقانا - مع ذلك كله - سوف تبقى جامدة فى مكانها كأنها تمثال من حجر ، لا تتقدم ولاتتطور الا اذا عرفنا الطريقة الصحيحة لتحريك التمثال الجامد ! ..

العدد القادم : عدد خاص عن : محمد عبد الوهاب ..

رجل الشارع يقول :

● الحوار المفتوح ، الذى قدمته همت مصطفى واحمد سعيد امين هذا الاسبوع واشترك فيه المستشرق الفرنسى جاك بيرك والصحفى الفرنسى ايرك رولو والاستاذ احمد بهاء الدين كان رائعا للغاية ، ولست بمبالغ اذا ما قلت ان هذا البرنامج كان من خيرة البرامج على الاطلاق فقد استمعنا فيه الى آراء صريحة ،

وجريئة وقيمة تستدعى منا الدراسة الجادة ، وعلى فكرة ان القاهرة تستضيف باستمرار عديدا من الشخصيات البارزة فلماذا لا يخصص التليفزيون - والاذاعة بالطبع - برنامجا اسبوعيا يحمل اسم « ضيوف الاسبوع » على الا يكون هذا

البرنامج روتينيا ، بل يجب ان يكون متحركا بمعنى ان يلتقى مع الضيوف زملاء لهم من ج.ع.م. وان يتسم هذا البرنامج ، بالحرية ، المطلقة ، لنستمع مثلا الى الاراء التى لا نوافق عليها !! مجرد فكرة !.

● من واجبنا ان نشيد هنا « بالليالى اللبنانية » التى اقيمت فى باريس والتى اشتركت فيها صباح وفرقة الرقص اللبنانى

على مسرح اولمبيا الشهير ، والتى تمت بتنظيم من المجلس الاعلى لاتحاد السياحة اللبنانية والسفارة اللبنانية فى باريس ، لقد نجحت الليالى ، رغم مؤامرة الصمت ، التى دبرت ضدها من الصحف

الخاضعة للنفوذ الصهيونى حيث لم يكتب عن هذه الليالى الا صحيفة « كومبا » الفرنسية ، التى قدمت ريبورتاجا وصحيفة بارى جور التى نشرت بضعة اسطر عن هذه الليالى ، محاولة جادة لاذابة الجليد المتبقى فى اذهان الرأى العام العالمى !.

● نادية الجندى - كما ذكرت احدى الزميلات فى صفحة كاملة بالصور بالملونة - تعود الى السينما لتقوم بدور البطولة ، بعد ان رفضت لمدة عامين البطولة الثانية .. خلاص يا ولاد .. ابشروا

... هاتوا مزيكة حسب الله ، ارشوا الارض - ارض السينما - بالرمل . ليتاهب النقاد الفنيون للقاء نجمة الفضاء الجديدة ، التى ستغزو السينما العالمية ! « غورى » يا ب . ب

ويا صوفيا لورين ويا كلوديا كاردينالى !! خلاص « معدش » لكم عيش فى السينما العالمية ، فى ذمتكم مش التجارة اربح (بالباء) واريح (بالياء) .

● الفنانة القديرة الاصيلة جمالات زايد ، اين هى الآن ، من نشاطنا السينمائى والمسرحى ، والاذاعى والتليفزيونى ، لقد اختفت فترة طويلة رغم أنها قادرة على ان تقدم ادوارا رائعة ،

كما قدمت فى الماضى ، هل ننتظر من الفنانة الكبيرة ان تتقدم لتطلب عملا ام اننا نحن الذين نشرف على المجالات الفنية نحاول

ان نشركها فى العمل ؟.. فى رأيى ان جمالات زايد تستطيع ان تملأ مكان مارى منيب وان كانت هى تقول لا ! ارجو ان تخلق الفرص

لظهور جمالات زايد ، فى السينما والمسرح ، والتليفزيون فلها من مواهبها الفنية الخالصة الشىء الكثير .!

● « ولاد الحارة » المسلسلة التليفزيونية ، التى كتبها زميلنا عبدالنور خليل عمل تليفزيونى يتسم بالملامح الفنية الممتازة ، وبالوعى الصادق ، ان تحريك اولاد الحارة فى حارتهم ، بما فى بعضهم من تطلعات طبقية ، ومن حب ، وصدق .. و .. و .. مسالة جديرة بالاهتمام والترحيب ، من واجبنا - وليس هذا بدافع الزمالة - ان نهنىء عبد النور خليل ، ومديحة سالم ، وعزت العلايلى ، ورشوان توفيق ، وحمدى احمد ، وعبد المحسن سليم وابراهيم الشامى والصغير محمد حلمى مصطفى ، واخيرا وليس آخرا المخرج حافظ امين

● القارىء الصديق محمد حسين حجازى - طنطا - يعلق حول تضارب الاراء - فى الصحافة - حول ما ستشدو به ام كلثوم

فى حفلها الجديد ، وجه الشبه بين مصلحة الاحوال الجوية ومحررى اخبار ام كلثوم ان كلاهما عاجز عن التكهن باحداث الليالى .. معاك حق يا حجازى ..

صبرى أبو المجد



بعض اعضاء فرقة مويسييف .. اثناء مباراة شطرنج .. فى القاهرة

مويسييف .. يفكر طويلا قبل أن تبدأ اللعبة ..



أعظم راقص فى العالم يلعب الشطرنج فى الأوبرا!

تحقيق: صلاح البيطار

عندما سئل مويسييف عن الرقص الشرقى « هز البطن » قال : ان هذه الرقصة فنية جدا ولكنها تؤدى بطريقة غير صحيحة .. فالراقصة التى تقدم هذه الرقصة تركز فقط على أنها تثير الغرائز الجنسية وتجهل القواعد الاساسية العلمية لهذه الرقصة .. فالرقص فى أبسط قواعده يعتمد على الايدى والارجل ودور البطن « مساعد » فقط أما الراقصة الشرقية فهى ترقص بالجسم واليدين والارجل معا يجعلها تتحرك وكأنها « شايلة قنطار لحم » ..

وقد شاهد مويسييف كل الراقصات الشرقيات مثل نجوى فؤاد .. سهير زكى .. ناهد صبرى .. وغيرهن وقال ان الراقصة الوحيدة التى « تفهم » قواعد الرقصة الشرقية الاصيلة اسمها نادية جمال وقد شاهدها هنا منذ ١٢ عاما وهى الان تعيش فى هوليوود وقدمت بعض رقصاتها فى افلام اجنبية ربما مرت علينا دون اهتمام بها ..

وليؤكد مويسييف ان الرقص علم لا يقل شأنه عن أى علم آخر حتى ولو كان علم الفضاء . يقول: ان له مدرسة باسمه وبها حوالى ٨٠ راقصا وراقصة .. يدخل هذه المدرسة من كان سنه ١٢ سنة من الجنسين .. ويتدرب الطالب مدة خمس سنوات بعدها يستطيع أن يرقص وهو فى سن ١٧ سنة .. ولا يمكن أن يرقص قبل هذه السن اطلاقا .. ويمكن لمن يقل سنه عن ١٢ عاما أن « ينتسب » الى هذه المدرسة كمتفرج حتى يبلغ الثانية عشر من العمر فيتقدم رسميا الى ادارة المدرسة لتقبله طالبا بها اذا كان صالحا ..

ويقول مويسييف : ان مواد الدراسة فى مدرسته تشتمل على الرقص الكلاسيكى .. والرقص الشعبى .. الجمباز .. الموسيقى .. الفن المسرحى .. كما انهم يدرسون الاضاءة والملابس والماكياج الى جانب النظريات الفنية العالمية فى الفن ويدرسون أيضا تاريخ فن الرقص وكل هذا يمثل الجانب النظرى .. أما الجانب العملى فهو شاق للغاية ويقوم بهحوالى ثمانى راقصين فى فرقته هم أصلا كانوا تلاميذ فى مدرسته ..

وقال مويسييف أن الراقص أو الراقصة أيهما يمكنه الرقص لمدة ٢٠ سنة حتى يصبح سن الواحد ٣٧ عاما ثم يحال الراقص أو الراقصة الى المعاش .. ويمكنهم أن يصبحوا « دوبليرات » فى حالة مرض راقص أو راقصة من الفرقة ..

وقال مويسييف انه اعتزل الرقص فى هذه السن وآخر رقصة قدمها كان عام ١٩٣٩

١٤٠ حفلة سنوية

أما عن فرقة مويسييف فيقول انه أنشأها عام١٩٣٧ وهو المخرج لها بصفة دائمة .. والفرقة لها مسرح خاص بها فى موسكو هى قاعة تشايكوفسكى وملحق بها قاعتان للتمرينات ..

وعن عروض الفرقة قال مويسييف : ان الفرقة تقدم نصف عروضها فى أنحاء الاتحاد السوفييتى والنصف الاخر خارج الاتحاد السوفييتى .. وتقدم الفرقة ٧٠ عرضا فى بلدهم و ٧٠ عرضا آخرين خارج بلدهم ..

وقدم مويسييف حتى الان ٢٥٠ رقصة ويستعان أحيانا باعضاء من فرقة البولشوى أو لينينجراد فى حالة الضغط الشديد والطلب الكبير على الفرقة ..

وقال مويسييف : ان **رامازين** المدرب السوفييتى الذى كان يدرب الفرقة القومية للفنون الشعبية المصرية ، أحد تلاميذ مدرسته واحد أعضاء فرقته وتركه منذ سنوات ولم يعرف عنه شىء حتى الان ..

وتقدم فرقة مويسييف «رقصة البحارة » وهذه الرقصة بخطواتها وشكلها تشبه تماما الرقصة التى تقدمها الفرقة القومية والتى وضع تصميمها **رامازين** .. ولما سئل مويسييف عن التشابه بينهما كان كل ما قاله : انه لايعرف شيئا عن رامازين ولا عن تصميماته ولم ير رقصة البحارة ..

أما البلاد التى زارتها الفرقة فهى **استراليا .. أمريكا اللاتينية .. الولايات المتحدة الامريكية .. المانيا الغربية .. هولاندا .. سويسرا** .. وقبل حضورهم الى بلادنا كانوا فى موسكو عائدين من رحلة طويلة أرسلوهم فور وصولهم الى موسكو للحضور الينا للاشتراك فى احتفالات القاهرة الفنية بمناسبة عيدها الالفى ..

أولجا مويسييف

وتضم فرقة مويسييف للفن الشعبى ابنته **أولجا مويسييف** وهى فتاة تجاوزت العشرين من عمرها وهى ليست الراقصة الاولى ولكنها فقط مجرد عضو بالفرقة ..

تقدم أولجا رقصة مصرية قديمة وضع خطواتها والدها تحية لشعب مصر أما الذى أخرجها فهو **أناتولى موزيوف** واستغرق التدريب على هذه الرقصة ٦ أشهر .. وقام مويسييف بتصميم هذه الرقصة بعد زيارته لمتاحف بلدنا الفرعونية ومناطق الاهرام الاثرية .. وتقول أولجا عن والدها : **أنه من هواة قراءة تاريخ الفراعنة وتضم مكتبته مجموعة كبيرة من الكتب التاريخية الفرعونية واذا اكتشف شيئا جديدا فى عالم الفراعنة فيحزم أمتعته ويأتى الى القاهرة ليتأكد مما هو فى الكتب ..**

وعن أخلاقيات الفرقة قالت أولجا : ان الفرقة تتبع «ريجيم» خاصا للبدن والاخلاق أيضا .. لا سهر الا وقت العرض فقط وفى الاجازات .. احترام متبادل .. اذا دققت النظر تلاحظ أن أعضاء الفرقة « مقاس واحد » فى الحجم والطول والعرض ..

وعن زواج الراقصة قالت أولجا : على الراقصة أن تنجب مرة واحدة بشرط أن تتبع « ريجيم » الفرقة أثناء الحمل







نوسيسيف وابنته اولجا



رقصة فرعونية ، قدمتها فرقة
مويسييف أثناء رقصها في القاهرة

مسابقة الكلمات المتقاطعة

اعداد : ابراهيم عطية
رقم «١٠٨»

قريبا المسابقة الكبرى للكلمات المتقاطعة ذات الجوائز

أفقيا :

١ ـ من كبار القواد الامويين ـ عاطفة جميلة .
٢ ـ من امارات الخليج العربى ـ رحالة وموسيقى وعالم مصرى يعرف بالسندباد المصرى .
٣ ـ أذى (معكوسة) ـ من الفاكهة (معكوسة) ـ غرق فى شبر ماء (بالعامية ـ معكوسة)
٤ ـ من اغنيات أم كلثوم القديمة .
٥ ـ الاسم الاول لممثلة مصرية ـ تقترب ـ يتصف بها الشيوخ .
٦ ـ زجر ـ عودة ـ اداة نفى ـ أبصر ..
٧ ـ يصرف ماله ـ سجنه (معكوسة) ـ من الحيوانات .
٨ ـ محاسبة المحبوب (معكوسة) ـ زمن ـ ارتعشت (معكوسة) .
٩ ـ نصف كلمة الزفاف ـ القمر فى الليالى الثلاث الاخيرة من الشهر ـ أقارب .
١٠ ـ جمع ـ يعطى بلسانه ما ليس فى قلبه ـ بدونه تفقد الحياة معناها.
١١ ـ الاسم الاول لراقصة مصرية ـ أخبط ـ الكوع (معكوسة) .
١٢ ـ حيوان قطبى (معكوسة) ـ اداة تخيير ـ اعدت للكافرين .
١٣ ـ سقى الزرع ـ احد الثلاثى الامريكى الكوميدى (اخوان ماركس) ـ الاسم الانجليزى لفيلم أخرجه هتشكوك لجيمس ستيوارت وكيم نوفاك
١٤ ـ عاصمة المجر ـ واحد (بالانجليزية) .
١٥ ـ الاسم الثانى لبطل مسرحية (زهرة الصبار) ـ نوع من الاسماك.

راسيا :

١ ـ ممثلة ضاحكة راحلة ـ بلد عربى .
٢ ـ من الاقوال العربية المأثورة .
٣ ـ متشابهان ـ ممثلة مصرية شابة ـ ثلثا كلمة قبو .
٤ ـ يحدث عند انقطاع التيار الكهربائى ـ بلد تونسى ـ من الياميش
٥ ـ أتراجع (معكوسة) ـ كساء تلبسه الاعراب .
٦ ـ مدينة فى بريطانيا ـ طوابق .
٧ ـ ممثلة مصرية راحلة ـ فى البخور
٨ ـ أديب مصرى معاصر .
٩ ـ من الامراض (معكوسة) ـ للتمنى ـ متشابهان ـ نصف كلمة تسرى .
١٠ ـ رحب (معكوسة) ـ من حروف الهجاء .
١١ ـ سور قليل الارتفاع ـ مسرحية ليوسف ادريس ..
١٢ ـ ان فقدته اضطررت للمبيت خارج منزلك ـ انقضى ـ متوفى (معكوسة) .
١٣ ـ اغنية ام كلثوم...... والطلب
١٤ ـ شدة ـ بحر فى تركيا ـ بلد افريقى .
١٥ ـ نحلة (بالانجليزية) ـ ممثلة كوميدية مصرية .

حل وأسماء وصور الفائزين فى المسابقة رقم « ١٠٦ »

سيد حافظ

نشوى مراد

نجاة الزعيم

رجاء ابو بكر

حسن عطية — على حسن

سليمان ابراهيم — السيد أحمد

عونى محيى الدين — على فهيم

عبد الهادى عجمى — محمد صالح

نقيب على حشيش وملازم سعد الله ـ الوحدة ٩٨٧٨ حـ ٤٨ .
جندى / حسنين احمد حسنين ـ الوحدة ٥٨٩ حـ ١٢ .
منى اسكندر ـ سيدى بشر ـ اسكندرية .
دكتور واسيلى محروس ـ جامعة الاسكندرية
رشاد عبد المنعم ـ ٢٣ ش عبد الكريم سليمان ـ ارض شريف ـ شبرا .
سامية رياض شرارة ـ شارع الجمهورية ـ القاهرة .
شهر زاد مقبل محفوظ ـ طريق العندى ـ القطيع ـ جمهورية اليمن الجنوبية الشعبيه
شادية الجزيرى ـ ١٠٣ ش هارون الرشيد ـ مصر الجديدة.
يحيى عباس ـ ٣٨ ش الجسر ـ الترعة البولاقية ـ شبرا
محمد صالح اسماعيل ـ صب ٨٩٨ ـ الدوحة ـ قطر .
ممدوح احمد فارس ـ ٢٢ ش فارس ـ حلوان .
فايزة ابراهيم جبر ـ كلية التجارة ـ الاسكندرية .
عبد الكريم مصطفى ـ شركة اسكندرية للحلويات ـ الحضرة .
سعيد فرج ـ شارع السماحى ـ باكوس ـ اسكندرية .
مراد عبد الصمد ـ كلية الهندسة ـ جامعة القاهرة .
حمدى عبد العزيز ـ ٢٩ ش المديرية ـ طنطا ..



الفيلم المصرى غريب فى وطنه ؟!

كتب الحديث : عبد الفتاح الفيشاوى

التقرير الرسمى ، الذى أصدرته مؤسسة السينما ، ينطوى على حقائق عجيبة ، لانه يعتمد على الارقام .. والارقام لا تكذب . ومثار العجب ان الفيلم المصرى لا يمثل سوى ١٨٫٢٪ من حركة عرض الافلام فى دور السينما من الدرجة الاولى بالقاهرة ، واذا كانت ايراداته قد بلغت ٢٤٠ الف جنيه ، فان هذا معناه ان ايرادات الافلام « اجنبية ومصرية » قد وصلت الى مليون وربع مليون جنيه « هذا الاحصاء عن موسم ٦٧ / ٦٨ » .

ولكى نوضح حقيقة هذا التناقض فان القاهرة تضم ١١ دار عرض من الدرجة الاولى ، تعمل كل دار ٥٢ اسبوعا فى العام ، ويصير مجموع عدد الاسابيع ٥٧٢ اسبوعا ، ولم يشغل الفيلم المصرى منها فى عام ١٩٦٨ سوى ١٠٣ أسابيع فقط ، كما يقول التقرير الرسمى

ولكن .. كيف وصل حال عرض الافلام المصرية فى القاهرة الى هذا الحد من الهوان ؟

وهل نعود .. مرة اخرى .. الى ترديد الشعار القديم ، الذى حملناه لسنوات طويلة .. ان الفيلم المصرى غريب فى وطنه ؟ .

الحقيقة .. اننا أسهمنا فى انكماش رقعة عرض الفيلم المصرى لانعدام التخطيط العلمى الذى ينسق العلاقة بين التفجر السكانى وبين انشاء دور للسينما من ناحية ، ومن ناحية أخرى انعدام خلق علاقة نسبية بين تطور الوعى الثقافى الجماهيرى ، وبين الانتاج السينمائى ، وكانت نتيجته انتقال اعداد منتظمة من جماهير الفيلم المصرى الى مشاهدة الافلام الاجنبية . كما يسهم فى عملية الانكماش سلوك آخر ، منه تحويل عدد من دور السينما التى تعرض الافلام المصرية الى مسارح .. واغلاق عدد آخر من دور السينما الصيفية دون انشاء بديل لها .. ثم المشكلة الابدية المخجلة التى تتركز فى انخفاض مستوى دور العرض المصرية عن مستوى الدور الاجنبية ! ..

دور جديدة

وحملت هذه المشكلة ، بارقامها ، وحقائقها الى عبد الحميد جوده السحار ، المسئول عن مؤسسة السينما .. الذى قال :

– جئت فى وقتك .. لقد صرفت المدة السابقة فى تشغيل حركة الانتاج ، وضمان استمرار هذه الحركة .. حتى اننا انتهينا من وضع خطة لعام ونصف ننتج فيها مائة فيلم ، ستون للقطاع الخاص ، وأربعون للقطاع العام . وبذلك ضمنا تشغيل الاستوديوهات

والسينمائيين .. أما دور العرض .. فلا شك انها قليلة بالنسبة لعدد السكان ، وبالنسبة للانتاج فى خطته الجديدة .. وقد بدأنا فعلا فى العلاج ..

● **هل تنشئون دورا جديدة؟**

– اتفقنا على انشاء دارين من النوع الصيفي ، واحدة فى مدينة نصر ، والثانية فى مدينة المهندسين بالدقى .. كما اننا نقوم بتجربة جديدة فى اقامة دور سينما فى المنتديات الكبيرة ، واتفقنا مع النادى الاهلى ونادى الزمالك على اقامة دار صيفية فى كل منهما

● **هذا بشأن الدور الصيفية .. وماذا بشأن الدور الدائمة على مدار العام ؟**

– قررنا ان يكون موسم عرض الافلام المصرية على مدار العام ، والغينا فترة الاجازة الصيفية ، وسبيلنا الى ذلك ان دارى سينما ميامى وديانا قد كيفت كما تعلم ، كما أننا سننفذ القانون الذى يفرض على أى دار من دور العرض الاولى بأن تلتزم بتقديم اربع اسابيع كل عام للافلام المصرية ، وقد بدأنا بسينما مترو .. اما انشاء دور دائمة .. فأنت تعرف انها تتكلف كثيرا .. ومع ذلك ، فاننا ندرس تحويل دار سينما متربول ، المؤجرة الان لاحد متعهدى الحفلات لتحويلها الى دار من الدرجة الاولى ، كما ان مؤسسة السينما تطالب الان بدار سينما الكورسال الصيفى لتحويلها الى دار مكيفة

مستوى الافلام

● **ولكن .. كيف تعلل انخفاض مستوى دخل الافلام المصرية ؟**

– ذلك .. لان مستوى الافلام لا يجذب الرواد

● **الا يدخل فى هذا .. مستوى دور العرض ؟**

– نعمل ما فيه الكفاية لصيانة هذه الدور .

● **قيل ان احد المنتجين ، هدد بعدم عرض فيلمه قبل اصلاح المقاعد والات العرض فى احدى دور السينما من الدرجة الاولى؟**

– استجبنا الى كل مطالبه .. ونحن على استعداد لتنفيذ رغبات المنتجين مادامت معقولة ومفيدة ..

الافلام الجديدة

● **لماذا لا ندخل فى اعتبارنا أن قلة دخول الافلام المصرية تعود الى حالة تجميد الاسلوب الفنى .. ولماذا لا يفتح الطريق أمام المواهب الجديدة لتجديد شباب السينما العربية ؟**

– تذكر أننى قلت فى ندوة من ندوات « الكواكب » اننى على استعداد لتخصيص ميزانية فيلم كامل للمواهب الجديدة من خريجى معهد السينما ، بشرط أن يكون الانتاج عن الطريق التعاونى ، وان يكون جديدا فى كل شىء ابتداء من الفكرة حتى تجهيز الفيلم للعرض .. وانتظرت .. وأخيرا .. جاءوا واجتمعوا بى فى مكتبى ، وقدموا لى فكرة عن مسرحية توفيق الحكيم « ابزيس » .. وقلت لهم أن الحكيم لا ينتمى الى المدرسة الجديدة ، وأنا أريد قصة جديدة تصدر عنهم .. وفيلما جديدا من ابداعهم .. واننى ، عند وعدى على استعداد لتقديم ميزانية فيلم كامل لهم .. على أن تخصص حصيلته لافلام جديدة .. وهذا الكلام الذى أقوله واقعى وأنتظر تنفيذه على الرغم من اتهامهم لى بالرومانسية .

ستوديو مصر

● **قلت ان الخطة الجديدة ستضمن تشغيل الاستوديوهات والسينمائيين .. وماذا عن قصة بيع ستوديو مصر ؟**

– المسألة فى غاية البساطة .. ستوديو مصر يكلف المؤسسة مائتى ألف جنيه فى السنة ، وسعة تشغيله ستون فيلما .. ومادمنا لا نستطيع تشغيله على أقصى سعته .. فان النتيجة خسارة دائمة .. ولكن اذا كان التليفزيون يريد شراءه ؟ فمن أين سيحصل على الثمن ؟ .. من الدولة .. واننى أستطيع الابقاء على ستوديو مصر ضمن ممتلكات المؤسسة ، اذا ساعدتنى الدولة على ابقائه بامتصاص الخسارة ، والمنبع الاساسى للمؤسسة والتليفزيون هو الدولة واذا توصلنا الى تحويل قرش السينما لصالح السينما فلن نفكر فى بيع أى شىء من ممتلكات السينما .. وعلى العموم المسألة لا تتعدى مجرد فكرة .

الانعاش

ونصل الى السؤال الاخير

● **كيف يمكن ان ننعش الافلام المصرية حتى تسترد جمهورها ؟**

– وضعنا ذلك فى الخطة .. فقد قررنا أن تكون نسبة الانتاج بالالوان ٧٥ ٪ من جملة الانتاج ، كما أخذنا رأى قطاع التوزيع فى الافلام المقترحة ، لان هذا القطاع يدرس جيدا الافلام التى يقبل عليها الجمهور ، بدلا من انتاج أفلام تتجمد فى حالتى التسويق والعرض .



علينا أن نكتفى بالفن الراقى الذى يأتينا بصفة دائمة من عواصم العالم كفرقة «البولشوى» وغيرها مما يضع أمامنا فن الباليه الحقيقى النابض بالحياة .. أما أن نستورد فرق « الاستربتيز » بقصد الاثارة فذلك ما يجب أن نمنعه !

فى ليالى القاهرة

امنعوا هذا الفن

تحقيق: عبد المنور خليل

ـن الهزيل!





هذا هو ما يطلقون عليه لقب « باليه » فى ملاهى القاهرة وهو بعيد عن الفن فى كل شىء!

● ماالذى يحدث فى أوساط الليل فى القاهرة ؟! .. كيف تأتى الى القاهرة تلك الفرق الاجنبية التى تحمل اسماء « الباليه الاسبانى » أو « الباليه الفرنسى » أو « الباليه الامريكى » وهى عادة تتكون من اربع أو خمس فتيات ورجل يدير شئونهن ، هو صاحب الباليه

والمتعاقد باسمه والمتصرف فيه ينقله من عاصمة الى اخرى ، ومن بلد الى آخر ، وفى أكثر الاحيان لا احد يعرف جنسية البنات اللاتى جئن كأفراد فى هذا الباليه .

والفتيات اللاتى تجدهن بين أعضاء مثل هذا الباليه الزائر ، لا تستطيع ان تصل الى حقيقتهن بسهولة .. لن تستطيع ان تعرف من اين جاءت الواحدة منهن ، شقراء كانت أم سمراء ، فنانة تجيد لونا معينا من الرقص او لا

تجيد شيئا على الاطلاق الا الاحتفاظ بأقل قدر من الثياب تحت ضوء الكشافات الملونة التى تتلوى حولها وهى ترقص .. والمألوف ان تسمع من كل فتاة منهن قصة واحدة تتكرر .. تقول لك ونظرة شاردة فى عينيها تزيد غموض القصة التى ترويها .. **« كانت طالبة ، وفى مسابقة انتخبوها موديلا للمصورين وظهرت على اغلفة المجلات العالمية ، وجاء الرجل ليختارها عضوة فى الباليه الذى يديره ، واطلق حولها البخور والامانى ، ومناها برحلة تطوف فيها العالم ، وزادها احلاما عن الشرق الساحر والذهب والسلاطين والجمال والنخيل .. ورقصت نفسها وتلاعبت بها الاحلام .. »** وهكذا تتكرر القصة وتسمعها من كل فتاة منهن ، ولكن الذى تقوله ،

وتستطيع ان تشمه من بين كلماتها ونبرات صوتها انها اكتشفت انها خدعت وانها لا تعرف ماذا تفعل الا ان تستمر مع « الباليه » تتنقل من مدينة الى اخرى وتتجرع كأسا من الشقاء والعذاب بعد آخر ..

تعيسات تلك الفتيات اللاتى تراهن شيئا غريبا مثيرا فى الضوء الازرق أو الاحمر او البرتقالى ، وتثير اعجابك بتلك الابتسامة العريضة المرسومة على وجهها المصبوغ بالمساحيق وذلك التناسق الرشيق فى جسدها الذى يمثل جزءا من حركة مرسومة على المسرح

استيراد الفرق

وعادة تستورد هذه « الفرق » لتعمل فى ملاهى القاهرة من بيروت .. فأصحاب هذه الملاهى يسافرون الى بيروت التى تعج ملاهيها بهذه الفرق ، ويختارون منها ، ويتعاقدون معها على العمل فى ملاهيهم بالقاهرة .. والملاحظة الواضحة فيما يتصل بهذه الفرق التى تسمى مجازا « باليه » انها متوسطة المستوى ، وقد يكون الرواج التجارى سببا فى هبوط مستواها ، وان كانت فى احيان كثيرة تتسم بالغرابة .. **اكثر هذه الفرق يتسم بتقديم ما نسميه « بالاستربتيز » وهو اشهر الالوان التى تقدمها علب الليل فى اى منطقة من العالم ، لا فى القاهرة وحدها .. ومهما اختلفت الصورة التى ترى بها هذه الفرق ، فهى لا تكاد تخرج عن هذا اللون ، الذى نراه احيانا بصورة شاذة ، رجل يتظاهر بانه امراة ويستخدم « الباروكة » والاشياء الاخرى الصناعية ، وبعد أن يقدم نمرته الراقصة ، وهى مثيرة فى العادة ، يكشف عن شخصيته كرجل ..**

والمتفرج العادى ، حيال موقف كهذا يشعر بالتقزز ، ولكن الدراسات العديدة التى اجريت على رواد « علب الليل » او الملاهى كما يطلق عليها تضعهم فى درجة معينة من المبالاة بهذه الفرق ان العائلات أو الاسر العادية ، لا تقضى امسياتها او سهراتها فى مثل هذه الملاهى ، وهى تعتمد بشكل رئيسى على زوار القاهرة من الخارج أو لون معين من الرواد تمثل هذه السهرات جزءا هاما فى حياتهم اليومية .

الرقابة على هذا الفن

ويحتم القانون ، قانون حماية الاداب العامة على أن تخضع هذه الفرق الوافدة للرقابة فلا يحق لافرادها ، نساء ورجالا ، ان يسهروا او يتجولوا فى المدينة بعد ان يؤدوا نمرتهم فى الملهى

العدد القادم : عدد خاص عن محمد عبد الوهاب



فن الباليه الحقيقى الذى تتيحه لنا الاتفاقيات الثقافية والتبادل الثقافى

الذين يعملون فيه ، أو تجلس راقصة من راقصات هذه الفرق مع الرواد على موائد الملهى ، ومع هذا ففى احيان كثيرة لا يطبق القانون ، وترتكب مخالفات واضحة داخل الملاهى وخارجها ، وتجد راقصات هذه الفرق فرصا للف والدوران على هذا القانون.

والمفروض ايضا ان تخضع النمر التى تقدمها هذه الفرق فى الملاهى الليلية للرقابة من المصنفات الفنية ، ولقانون المصنفات الفنية متطلبات خاصة فى هذا اللون من الفن ، ومع هذا فما اكثر ما تتجاهل هذه الفرق هذه المتطلبات ، وما اكثر ما تتغاضى رقابة المصنفات الفنية عن هذا التجاهل .. ولعلنا ما زلنا نذكر تلك الضجة الكبيرة التى قامت عندما نشرت « الكواكب » تحقيقا عن واحد من هذه الباليهات .. باليه دون آدمز .. وما كان يقدمه فى أحد ملاهى القاهرة ، وقد كان يتنافى مع ابسط ما يفرضه قانون رقابة المصنفات الفنية على الفن الذى يقدم فى « ليالى القاهرة » ...

ففى الوقت الذى يفرض فيه هذا القانون على اى مطربة أو مطرب فى ملهى ليلى ان يحصل على تصريح للاغنية قبل ان يقدمها لرواد الملهى الليلى الذى يعمل فيه ، ويعاقبه بالغرامة المالية اوالحبس اذا قدم اغنية لم يصرح بها للجمهور .. وفى نفس الوقت يفرض القانون غرامة مالية كبيرة

أو عقوبة الحبس على كل راقصة مصرية ترتدى بدلة رقص مفتوحة ويصبح من الغريب الا يخضع لهذا القانون الفن الذى تقدمه الفرق الزائرة مما يطلق عليها اسم « الباليهات الاجنبية » .. وفى القاهرة الان اكثر من فرقة من هذه الفرق تعمل فى ملاهيها وهى تقدم نفس ما اعتادت ان تقدمه غيرها من فن « الاستربتيز »

منطق معكوس

وكل أصحاب الملاهى الليلية فى القاهرة ، يعتمدون فى استيرادهم لهذه الفرق على منطق ان القاهرة مدينة سياحية ، وأن السياح يبحثون عن هذا اللون من الفن العارى فى ملاهينا عندما يجيئون الى القاهرة ، وفى الحقيقة هذا المنطق غير صحيح .. فهذه الفرق يجدها السائح فى علب الليل فى اى مدينة فى أوربا أو أمريكا وغيرها من الدول ، بل

انها تكاد تكون الفن الغالب فى الملاهى الليلية فى باريس أولندن او نيويورك ، وتقدمها فرق أكثر استعدادا وأكثر تخصصا من هذه الفرق الصغيرة الهزيلة التى تفد الينا .

والحقيقة أن السائح فى حاجة الى لون آخر من الفن ، أن السائح يأتى الينا مبهورا بما قرا

او سمع عن ليالى الشرق الساحرة ، وهو يبحث عن الوان

اخرى من الفن الشرق تختلف تماما عن هذا الفن الهزيل المستورد الذى لا يجب ان يسمى فنا على الاطلاق .

الفن الراقى

ما ابشع هذه الصور التى يراها المرء فى ملهى من ملاهى القاهرة الليلية ، وعدد من الفتيات الشقراوات والسمراوات وهن يتحركن شبه عاريات وسط مجموعة من الموائد التى يحتلها السكارى والمخمورون .. ان بشاعة هذه الصورة تزداد قوة ، عندما يقارنها الانسان بفن الباليه الحقيقى الذى يفد الى القاهرة عن طريق التبادل الثقافى ..

ان المرء لا يستطيع ابدا ان ينسى فرقة « البولشوى » وهى تقدم عروضها على مسرح الاوبرا ، او فرق الفنون الشعبية التى جاءت الينا زائرة من المجر ورومانيا واندونسيا والباكستان والهند ، حتى امريكا رأينا فرقا للباليه تمثل الفن الامريكى ..

ان هذا الفن الراقى من الباليه، هو فعلا ما يجب علينا ان نحرص على عرضه لجماهيرنا العريضة .

ولندعو جميعا الى ان نمنع هذا الفن الهزيل ، هذه الفرق التى يستوردها أصحاب الملاهى الليلية تحت اسم « الباليه » وهى لا تتصل به من قريب او بعيد .

عبد النور خليل

العدد القادم : عدد خاص عن محمد عبد الوهاب

نهاية الخنافس



مضت ثمانى سنوات على اول حفل للخنافس .. عام ١٩٦٠ كان اول ظهور لفرقة الخنافس على مسرح احد الاندية الليلية فى ليفربول . بعدها ذاع صيت هذه المجموعة الصغيرة المكونة من اربعة شبان . وانتاب الناس فى اوربا وامريكا بالذات هوس حقيقى .. هوس اسمه الخنافس ..

وحقق الخنافس ايرادات هائلة للخزانة البريطانية ، وحصلوا على لقب سير ووسام الامبراطورية من ملكة بريطانيا ... كان ذلك عام ١٩٦٥

ومضت السنوات ومنذ ايام اذاع راديو لندن خبرا صغيرا بعنوان نهاية الخنافس ..

يقول الخبر : وصل الخنافس الى نهاية الرحلة وتفرق اربعة شبان كانوا شغل الاوساط الفنية والشباب لمدة ثمانى سنوات

واستمر المذيع يكشف الطريق الذى سيسلكه « لينون » او « رنجو » والى اين سيذهب « بول » و « جورج هاريسون »

.. قبل ذلك لا بد ان نجيب على سؤالى .. لماذا تفرقوا .. ؟ وكيف جاءت النهاية ؟

● فى عام ١٩٦٦ تنبأ واحد من المشرفين الاجتماعيين الانجليز بهذه النهاية ، وبنى تنبؤه على تحليل منطقى ومعقول . قال هذا المشرف واسمه « مستر روبنصون » : ليس الخنافس الا مجموعة من الشباب المحروم .. ارادوا ان يعوضوا حرمانهم العاطفى ، وكانت وسيلتهم فى جذب الناس هى اطالة الشعر . والخروج عن المظهر المألوف فى الملبس ثم احاطة وجودهم بضوضاء الموسيقى الصاخبة .. ويستطرد « مستر روبنصون » قائلا : لقد عبر سلوك الخنافس عن شعور عام بالثورة التى تجتاح المجتمع الانجليزى على كل ما هو قديم .. الثورة على الافكار المحافظة .. الثورة على التقاليد الجامدة .. ضرورة التحرر من قيود المجتمع الانجليزى وتحفظه .

وجاء الخنافس كمظهر لهذه الثورة وان كان مظهرا متطرفا ولكنهم عبروا فى النهاية عن هذه الثورة الكامنة فى النفوس . وكان خروجهم بهذا الشكل وهذا الاسلوب هو الخروج الاول على تقاليد المجتمع المحافظ الذى يعيش فيه الانجليز عموما .

وانتجت هذه الثورة المتطرفة على المجتمع اثرها فخرج الشباب فى بريطانيا فى اندفاع مجنون نحو تحطيم التقاليد الجامدة ومبادىء الحياة المحافظة التى اشتهر بها المجتمع الانجليزى ..

وهكذا فقد الخنافس واحدا من اهم المبررات الاساسية لوجودهم .

اما الخنافس فقد كانوا يحسون بقرب نهايتهم .. فقد صرح « جورج لينون » وهو اهدأهم طبعا واكثرهم تهذيبا ويكاد يكون المتحدث الرسمى باسمهم . قال « لينون »: لقد ازحنا القشرة التى كانت تغطى وجه بريطانيا الحقيقى .. ازحناها بالموسيقى والاغانى الصاخبة لذلك علينا ان نغزوا عالما جديدا .

وعبر « بول مكارتى » عن هذه النهاية بطريقة مختلفة انه يقول : لقد سئمنا التجوال .. لقد كنا نشعر كاننا حيوانات فى سيرك ياخذونها من حلقة الى حلقة .

تأتى بعد ذلك باقى العوامل واهمها انهم اصبحوا اغنياء .. اغنياء جدا بعد طول حرمان وشقاء .. ثم ان السينما فتحت ذراعيها بشكل جديد لواحد منهم « رينجو ستار » فالافلام التى سيمثل فيها رنجو تختلف عن الافلام التى اشترك فيها مع الخنافس والتى لم تكن تحكى سوى حياتهم..

والان اى طريق سيسلك كل واحد من الاربعة .

تبدأ بأفقرهم واكثرهم مرحا وبساطة

« سير رنجو ستار » .. وسير هو اللقب الذى حصلوا عليه جميعا من الملكة.. سيسلك « رنجو ستار » طريق السينما وكان آخر افلامه فيلم أثار موجة من الجدل فى بريطانيا

وما زال مقص الرقيب هناك حائرا فى ماذا يقطع وماذا يترك فالفيلم يحكى قصة فتاة تؤمن بان معاشرة الرجال والترفيه عنهم واجب اساسى على فتاة العصر ...

وفى الوقت الذى ما زالت الضجة حول الفيلم عالية يستعد « رنجو » لتصوير فيلم « المسيحى الساحر » مع « بيتر سالاس »

اما « سير جون لينون » فيقول : ساستمر فى كتابة الاغانى الشعبية المستوحاة من صديقتى اليابانية « يوكو » .

والسير بول مكارتى يقول : انا بدون خطط للمستقبل واشعر بالحيرة وعلاقتى مع صديقتى « جان آشر » تسير فى طريق النهاية وبعدها سيكون الفراغ .. الفراغ القاتل .. حقيقة اننى لا ادرى ماذا افعل !!

نأتى الى رابعهم سير جون هاريسون الذى يقول : اننى لا افكر فى شىء حاليا . لقد اشتريت بيتا فى ضواحى لندن وعندى بعض المشاكل وسأفكر بعد ان انتهى من حلها

وهكذا تصل قصة الشبان الاربعة الى ختامها .. ولكن بالتأكيد لن يطويها النسيان فستبقى دائما فى ضمير كل انجليزى ليقول: كان هؤلاء الاربعة اول من حطم تقاليد المجتمع البريطانى واول من خرج عن هذه التقاليد فى القصر الملكى نفسه ..

سعيد منصور

المطرب الذى مشى ٤ كيلو ليسمع الراديو

رغم انه مازال فى البداية ، الا ان حكايته فيها الكثير مما يقال .. صبى صغير فى احدى قرى الدقهلية .. يسهر مع المنشدين ، ونشده الموالد . ويجذبه صوت « الشاعر » . وهو يحكى حكاية «أبوزيد الهلالى» لكنه كان يتمنى ان يسمع شيئا اخر ، بعد ان شبع من الموالد والمنشدين والشعراء . كان يتمنى ان يسمع الراديو .. ولم يكن فى قريته حتى جهاز الراديو . وكان الصغير ، يقطع اربعة كيلو مترات سيرا على قدميه ، حتى يذهب الى اقرب مكان يوجد فيه راديو . فيسمع عبد الوهاب ، وقنديل ، وشفيق جلال ، وعبد العزيز محمود . وكانت رحلته يوميا .. يقطعها الى حيث يوجد الراديو ، فيحس انه قد غزا العالم .. وحقق مالم يستطع تحقيقه احد فى قريته الصغيرة . وكان يعود الى البيت ، فيغنى لنفسه . كان اللحن يستهويه فيظل يردده ، حتى دخل المدرسة .. وكانت هذه نقلة جديدة فى حياته . فقد اكتشف ناظر المدرسة ان « **على عبد الوهاب** » صاحب صوت قوى . فكان يطلب منه ان يقف فى وسط الفناء ، ليغنى اناشيد الصباح .. ويرد عليه تلاميذ المدرسة . من يومها .. بدأ عبد الوهاب يهتم بنفسه .. وبدأ يغنى برغبته .

مرت سنوات ، وانتقل على الى القاهرة ليكمل تعليمه . وبدأ فى القاهرة .. يسمع الراديو . كان يسأل نفسه .. هل انا حقيقة فى البلد التى يعيش فيها عبد الوهاب !! وسأل .. اين الطريق الى الاذاعة ؟ .. وعرف الطريق ، فاخذه الى ركن الهواه . الذى كان يشرف عليه ايامها حسنى الحديدى وامين عبد الحميد .. وغنى لاول مرة فى حياته فى الاذاعة ، اغنية عبد الوهاب : « خايف اقول اللى ف قلبى » .. ويومها لفت صوته نظر حسنى الحديدى ، فطلب عمل اغان خاصة له ، وغنى اول الحانه الخاصة من كلمات عبد السلام امين ولحن ابراهيم رأفت واسمها « ثورتنا الغالية » بعدها التقى بالنجاحى .. فنصحه ان يدرس ، لان صوته ، خسارة ان ينتهى . ودخل معهد ابراهيم شفيق وظل به ثلاث سنوات ، بعدها دخل مدرسة الموجى وظل بها عامين ، وعرف على يد الموجى .. الكثير الذى لم يكن يحلم به .. وحتى الان مازال يردد : ان مدرسة الموجى كانت فرصة لاستنبات اصوات جديدة ، مدربة ، وخسارة ان تنتهى هذه المدرسة . وانتهى على ايامها من دراسته .. وعين مهندسا فى الشركة التجارية للنسيج . وكانت هذه ايضا بداية جديدة فى حياته . كون فرقة للموسيقى والغناء بالشركة . وكان يطوف بالشركات يغنى للعمال ، وسجل له محمد سعيد الشناوى .. فى برنامج « سهرات العمال » وكانت حصيلة من الاغانى .. وصلت الى ١٥ اغنية . كان يدفع هو كل تكاليف الاغنية . اجر المؤلف ، والملحن والفرقة الموسيقية ، رغم مرتبه الصغير . ومن جديد .. عاد للدراسة ، دخل المعهد العالى للموسيقى العربية ، وتخرج فيه بامتياز .. تقدم للبرنامج العام .. واعتمد كمطرب فى الاذاعة . ثم اعتمد مطربا فى التليفزيون . وخلال هذه السنوات غنى على عبد الوهاب عددا من الاغانى .. ولقى ثناء كبيرا من كل من سمعوه . وآخر لحن يغنيه على .. من الحان محمد الموجى واسمه « عيون حبيبى » وفى التليفزيون .. يغنى على برنامج « عزبة التنابلة » من تاليف عبدالفتاح مصطفى ، ولحن صلاح الدين مصطفى ، واخراج يحيى العلمى . وقبلها .. غنى اغنية « املالى » من كلمات احمد فؤاد نجم ، والحان الشيخ امام .

ان على عبد الوهاب .. موهبة جديدة ممتازة ، ينتظرها مستقبل طيب .

حلمى سالم

على عبد الوهاب





نجمة ٦٩ .. فى فرنسا

الممثلة الفرنسية الجديدة جنفييف جراد . يبحث فى فرصة تتيح لها النجم عن موهبتها وهى – كما يقولون فى باريس – تملك جمالا من نوع نادر .. اختاروها نجمة ١٩٦٩ من بين الوجوه الجديدة التى رشحوها للمجد .



جولى تمثل « ليلى »

فازت جولى كريستى بأوسكار عن دورها فى فيلم « يا حبيبى » منذ عامين ، ولكن هذا الفيلم لم يعرض فى القاهرة الا منذ اسابيع . وكانت جولى فى الايام الاخيرة مشغولة بتمثيل فيلم جديد باسم « احسى ليلى » تيمنا بالفيلم القديم !



أبو بثينة

اعدادى حب

انا فتاة فى الخامسة عشرة ، اعيش مع اسرتى حياة سعيدة ، ولكن حدث ما حول حياتى الى عذاب وشقاء .. وصل الى اسرتى خطابان باسمى يقول كاتبهما المجهول انه يحبنى ولا يستطيع ان يعيش بعيدا عنى . وبسبب هذين الخطابين نلت الكثير من التحقير والاهانة من اسرتى . ومنعت من الخروج وزيارة الصديقات . ولم يصدق اهلى اننى لا اعرف مرسل الخطابين . ويسكن بجوارنا طالب صديق لاخى يكبرنى بعامين ، رأيت فى نظراته الحب .. احببته وبدأت اعتقد انه مرسل الخطابين . فازددت حبا له . انه خجول لم يصارحنى بحبه . اريد أن أصارحه بحبى .. اننى مقبلة على امتحان الاعدادية ، وتفكيرى فيه ليلا ونهارا يمنعنى من المذاكرة . بالله عليك قل لى ماذا افعل ، ولاتقل لى ابتعدى عنه . س - ر

● عندما تكون المشكلة مشكلة حب فانا لا املك الا النصيحة . لانى لا سلطان لى على قلوب الناس . ولا استطيع أن احولها عن طريقها . الا بارادة اصحابها . ومشكلتك ليست مشكلة ، لان موقف أسرتك منك كان موقفا طبيعيا . فلا لوم عليها ، واتجاهك الى الحب وانت فى المرحلة الاعدادية لابد ان يؤدى الى احد أمرين - سواء استمر الحب أو فشل - فاما انشغال البال والرسوب المتواصل فى الاعدادى وفى الثانوى ، وما بعدهما ، واما ترك الدراسة والزواج ، وهو نوع من الفشل لانه يؤدى الى حرمانك من التعليم . والان وقد وضحت لك النتائج ، فلك ان تختارى الطريق ... اما الحب واحتمال الفشل فيه ارجح . واما التحكم فى عواطفك الغضة لضمان المستقبل وكسب رضا الاهل وثقتهم .

حدود طاعة الوالدين

كنت اعيش سعيدا بحياة « العزوبة » الى ان اشارت جدتى على والدى بأن يزوجنى من ابنة الجيران التى لم ارها من قبل . واذا بوالدى يوافق ويقرر مصيرى دون ان يأخذ رأيى . وعيبى اننى احترم جدتى ووالدى ولا اعصى لهما امرا . لهذا وافقت وتزوجت . واحببت زوجتى وانجبت منها طفلا لطيفا جدا واحبه كل الحب ... وفجأة رأيت جدتى تقرر أن اطلق زوجتى واتزوج ابنة عمى ... اننى لا استطيع أن اخالف امر جدتى . ولا استطيع البعد عن زوجتى وطفلى ... بربك ما هو الحل ؟

طلعت عبده

● لا شك فى أن الاهل يريدون الخير لابنائهم . ولكن الاهل بشر يخطئون ويصيبون . ولا شك فى ان جدتك ارادت لك الخير عندما اشارت بزواجك من بنت الجيران .. ولكنها بعد ذلك أرادت الخير لابنة عمك - وعمك هو ابنها طبعا - فارادت أن تزوجها بك ، ولم تقدر ان هذا الخير الذى ارادته لبنت ابنها سيحطم سعادة زوجة اخرى وطفل برىء . ان الله امر بطاعة الوالدين ، ولكن الله لا يرضى بظلم البرىء ، والطلاق ابغض الحلال عند الله . وخاصة اذا كان لغير سبب حيوى . والقاعدة الشرعية تقول « لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق » ولهذا استطيع ان اشير عليك وانا مطمئن الى عصيان ابيك فى هذا الامر - امر الطلاق - لانه ظلم وضرر . فضلا عن انه منقاد فيه لرأى امه « جدتك » وانت غير ملزم بطاعة الجدة الى حد ابعاد زوجتك وتشريد ابنك .

الابوة الضعيفة

انا فتاة فى العشرين . ماتت امى منذ عامين فتزوج أبى بعد وفاتها مباشرة ، وهنا بدأت مأساتى ... لى اربعة اخوة اثنان منهم متزوجان . واخت متزوجة واخ فى السابعة عشرة يعيش معى تحت رحمة زوجة الاب . الوالد قاس لا يعرف الحنان . يعاملنى كأننى لست ابنته . ولهذا اضطررت للهرب من هذا العذاب الى بيت اختى . وزوج اختى عامل متوسط الحال اذا احتملنى اليوم فلن يحتملنى غدا .. اخى المسكين يعمل ليساعد والده . والاخوة الكبار لا يسألون عنى .. هل تتصور اننى حينما ذهبت لآخذ ملابسى لاقيم عند اختى ، ادعت زوجة ابى اننى اعتديت عليها ، فاستدعى والدى الشرطة وسلمنى لها وزعم اننى مشاغبة ومنحطة الاخلاق ولم يتحرك اخ من اخوى المتزوجين لحمايتى .. اننى اخشى على نفسى من الانحراف . للحرمان الذى اعيش فيه والاذلال الذى اشعر به ، وعدم الرعاية ... هل من حل ينقذنى من هذا المصير المؤلم ؟

المعذبة . س . م

● مما يؤسف له ان عاطفة الابوة تضعف عند بعض الناس الى حد يقربهم من الحيوانية . بل الى ماهو احط من الحيوانية ، لان بعض الحيوانات لا تتخلى عن صغارها ولو لقيت الموت فى سبيل حمايتها . وليس امامك الا ان تطالبى والدك بالانفاق عليك على ان تقيمى عند احد اخوتك حتى تتمى تعليمك او تتزوجى . الجئى لاحد عقلاء الاسرة ليطالب والدك بحقوقك ، فاذا لم تجدى فطالبى اخوتك بذلك ، فاذا تخلوا عن واجبهم فلا مفر من ان ترفعى دعوى ضد الاب وضد الاخوة القادرين ، ولك كل العذر اذا لجأت الى هذا الطريق الوعر .. طريق المحاكم والقضايا ..

الاباء ياكلون الحصرم

أنا طالب فى البكالوريوس بأحد المعاهد الزراعية . شاء القدر أن يحكم على والدى بالسجن ثلاث سنوات فى قضية غير مخلة بالشرف ، وكان هو عائلنا الوحيد . قالت لنا الجهة التى كان يعمل فيها انها فى سبيل استخراج معاش للاسرة اذ لا ذنب لنا فيما اقترفه الوالد ، ومضت ثمانية أشهر دون ان نتلقى معاشا او اعانة . فماذا نفعل وكيف نعيش ؛ وهل يحكم على أنا البرىء بأن أحرم من دراستى ويضيع مستقبلى لاعول الاسرة ؟

د . ت - بالزقازيق

● ان حرمان اسرة المحكوم عليه من المعاش او المعونة ، عقوبة لابرياء لا يستحقون العقاب . وقد كتبنا رسالة خاصة للجهة التى كان يعمل بها والدك نرجو فيها أن تهتم بتسوية معاشكم . والمأمول ان تتحرك عوامل الانسانية فى نفوس المسئولين فى تلك الجهة ، كما نهيب بجمعية اسر المحكوم عليهم بان تمد يد العون لكم بعد بحث حالتكم حتى لايكون الحرمان سببا فى زيادة عدد المحكوم عليهم فى الاسرة . وعنوانكم لدينا نقدمه للجمعية اذا تفضلت بطلبه ، اما انت فلا تيأس وطالب بمعاش الاسرة فى الحاح ، ولا تجعل مأساة ابيك تفسد نفسيتك نحو المجتمع . فكثيرا ما يصدق المثل القائل : « الاباء ياكلون الحصرم والابناء يضرسون »

عرايس .. عرسان

٣٥١ - آنسة م . أ . م - مصرية مسلمة شقراء جميلة . ست بيت عمرها ١٨ سنة تجيد القراءة والكتابة ترغب فى الزواج من شاب عربى لا يزيد على ٢٥ سنة لهدخل طيب ويقدر الحياة الزوجية

٣٥٢ - ف . ع . شاب مصرى ملازم أول بالقوات المسلحة عمره ٢٢ سنة مرتبه ٢٩ جنيها . يرغب فى الزواج من آنسة مصرية موظفة او ذات دخل معقول بشرط ان تقبل ان ينفق على أخوين له لمدة سنتين او ثلاث حتى يتخرجا

٣٥٣ - آنسة م . ع . ا مصرية مسلمة . جميلة عمرها ٢٣ سنة . متوسطة الثقافة من اسرة محافظة . ترغب فى الزواج من مصرى أو عربى من الاقطار الشقيقة . بشرط ان يكون على اخلاق كريمة ويقدس الحياة الزوجية

٣٥٤ - ش . ع . ا . شاب مصرى . دبلوم متوسط . عمره ٢٤ سنة ومرتبه ٢٣ جنيها « بالبدلات » موظف . يرغب فى الزواج من آنسة على جانب من الجمال . طيبة الاخلاق من اسرة محافظة ..

٣٥٥ - الانسة . ت . ا . م . مصرية . مثقفة . عمرها ٢٠ سنة . على درجة من الجمال . ترغب فى الزواج من أحد أبناء الاقطار الشقيقة بشرط أن يكون بين ٢٥ ، ٣٠ سنة وعلى خلق ويقدر الحياة الزوجية ..

أسرار النجاح

فى اعماق الانسان ظمأ الى قوة عليا يستند اليها ،ويستمد منها قوته وامانه فى الحياة . ان هذا الاتجاه فى عمقه مثل الغرائز الاصيلة فى حياة الانسانية ،وهو ينتشر بين الناس جميعا ، لاتكاد نفس بشرية تخلو منه ، الاناو فى المستقبل او فى الماضى ايضا كل ما فى الامر انه يقوى او يضعف فى النفس وهذا هو الفرق فى هذه الناحية بين انسان وانسان ، وبين امة وامة ..

ولعل هذا هو التفسير لشعبية برنامج « باسم الله » الذى يقدم فى اذاعة « الشعب » .. بنفس روح برنامجى « من قصص القرآن » وفى نور الاسماء الحسنى » . نفس الروح الدينية المتاججة بالوجد والشوق ، والمتطلعة الى مثل عليا . فمؤلف الثلاثة واحد هو « محمد على ماهر » ويضيف هذا البرنامج شيئا جديدا هو القدوة او النموذج او المثل البشرى الذى تتجسد فيه المثل العليا التى نادت بها الاديان

انه يتحدث عن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .. واذا كانت المبادىء المجردة أعلى مستوى فى كثير من الاحيان من تفكير الفرد العادى، فمن هنا لابد أن تتجسد فى صورة مرئية ، صورة تماثل الانسان فى طبيعته الانسانية ، ليكون فى استطاعة كل انسان ان يتصورها ، وان ينفذها ..

وقيمة مثل هذه البرامج الدينية انها تخلق موجة للايمان، الايمان بقوة عليا تمنح الامان واليقين ، والايمان بمثل عليا تحرك الانسان بدل ان ينغلق على واقعه المحدود ، والايمان بالعمل الذى يبنى الحياة ، والايمان بالخير .. والايمان بالفضائل .. وهى تترك اثارها على النفس الانسانية فى هذا العصر الذى يمتلىء بالكثير مما يثير الشك ، والقلق واهتزاز الثقة بالنفس .. فهى بهذا تقوم بدور يعجز عنه علم النفس كله فى ملء النفس الانسانية بالراحة والسعادة .. وتدفع كيان الانسان كله بخطى ثابتة مطمئنة يقودها الهدف الواضح اليقينى ..

وكل جهد فى هذا المجال جهد مشكور، وجهد صبرى سلامة الذى اخرج البرنامج ، وكريمة مختار التى شاركت بالتمثيل ،والشيخ محمد الطوخى الذى شارك بالانشاد ، والمؤلف جهد طيب وناجح ومشكور ..

طه قابيل

خطاب مفتوح إلى :

الرجل الذى أعطى التصريح فأصبح عندنا ٢٠٠٠ راقصة

ايها الرجل الذى يجلس على مكتب انيق من المكاتب ذات الطراز الفخم المريح ، ممسكا بقلم أبنوس يسيل لعابه بسرعة ـ كأن به روح انسان ـ كلما شاهد امرأة تضع البودرة والاحمر وتهتز فى منتهى الشخلعة .. وتلتف فى غندرة واحتراف ، يضببه هو ايضا الشخلعة والغندرة فيسيل على الورق موافقا على اعطاء تصريح لهذه المرأة وغيرها لكى تكون راقصة ... **وبقدرة هذه الامضاء السحرية ، تتحول المرأة الى راقصة على الورق .. ولكنها فى الحقيقة تحترف شيئا آخر فى مكان ما .. وفى ملهى ما ولا احد يستطيع منعها ولا حتى الشرطة .. ؟ !**

وبسبب سيلان لعاب تلك العجيب ، أصبح فى القاهرة وحدها ٢٠٠٠ امرأة لهن رخص مكتوب فيها « راقصات » .. واصبح التمييز بين الراقصات الحقيقيات وغيرهن ، شىء صعب ... وعلى الاخص بالنسبة للناس رواد الملاهى ..

ملحوظة :

هؤلاء الراقصات يستخدمن فى الملاهى والمحلات الليلية ليس كفنانات يقدمن فن الرقص ـ مثلا كما تفعل نجوى فؤاد وسهير زكى وناهد صبرى ـ ولكنهن يستخدمن بغرض تسلية الزبائن .. وتسلية الزبائن تأتى تحت بنود كثيرة ، منها عملية « فتح الزجاجات » التى تليها عمليات اخرى لامتاع العميل نرفض ذكرها منعا لجرح الشعور . . ؟ !

●

هذا الوجه المحزن .. وغير المشرق لفن الرقص الشرقى عندنا يحتاج الى اعادة نظر حتى لا يتحول هذا الفن الى سلعة تباع بأرخص الاثمان للناس القادرين على الدفع والصرف فى بلد يحتاج الى هذه الجنيهات كى تصرف فى شىء مناسب .. او تصرف على فن حقيقى .

ايها الرجل الذى يجلس على مكتب أنيق .ان آخر مرة سال فيها لعاب قلمك ، كان **على « الشغالة » التى تعمل عند راقصة معروفة .. لقد حولتها الى راقصة واصبح اسمها ينشر فى الاعلانات .. وهى حاليا تمرح فى ملاهى القاهرة .**

السؤال ... ؟! هل هذه راقصة حقيقية ؟! .. ومن السيد « **الكولمبس** » الماهر الذى اكتشف موهبتها .. هل هو مجرد فنان .. أو مجرد رجل مهم « خفى » لا نعرفه ؟!

ايها الرجل .. يجب أن يعزلوك .. وأن تقدم للمحاكمة بتهمة اشاعة الفوضى فى فن الرقص الشرقى .. وبعد عزلك ، على المسئولين ان يقيموا معهدا لهذا الفن الذى أصبح « عجبة » ؟! وموضة .. ورزق مفتوح على البحرى .. ؟!

مجدى نجيب



العدد القادم
عدد خاص
عن
محمد عبد الوهاب



لقطة لبطلة « أنا كارنينا » .. السوفييتية

حول أسبوع الفيلم السوفيتي

«أنا كارنينا» والإثارة المفتعلة

بقلم : هاشم النحاس

لقد ثبت من مهرجان الفيلم السوفييتي مالم يكن فى حاجة الى اثبات عن السينما ، والسينما السوفييتية خاصة ، وهى انها ـ فى بعض الاحيان على الاقل ـ تكون مجرد وسيلة اتصال .. لغة تواصل بين الملقى والمتلقى لتوصيل موضوع معين لم يكن فى الاصل موضوعا للسينما .

واهم ما يميز لغة التواصل الناجحة هو الوضوح واحترام الموضوع المراد توصيله ، وخاصة اذا كان من الموضوعات الهامة : حادثة تاريخية مثلا كما فى اول افلام المهرجان ، أو نصا أدبيا كلاسيكيا كما فى ثانى افلام المهرجان .

الفيلم الاول « ٦ اكتوبر » يسترجع آحدى اللحظات المصيرية للثورة السوفييتية عندما رأى لينين الصلح مع المانيا حرصا على تدعيم البناء الداخلى وحماية الثورة العالمية ، بينما يقوم المعارضون بآجراءات عنيفة لفرض الحرب .

وقد عرفت الكاميرا وظيفتها بالضبط لتقف باجلال أمام عظمة الحدث .. تنقل لنا الحدث كما هو معبرا عن نفسه مكتفيا بذاته ، ليس فى حاجة الى حركة الكاميرا « النطاطة » لمضاعفة الاحساس بخطورته . فالحدث فيه مايكفى من الخطورة .. المهم فيه ليس صراع الارجل والايدى والسيارات المندفعة ، وانما الصراع الروحى الكامن وراء هذه الظواهر المادية التى تبدو تافهة الى جانبه ..

ولهذا كان على الكاميرا أن تظل ثابتة فى لقطات عامة طويلة ، قد يمتد بها الطول الى عدد من الدقائق يدور فيها حوار بين شخصيات ربما لا نتبين اصحابها وسط الزحام .. لماذا ؟ .. لانه ليس من المهم الان أن نعرف نوع ثياب المتكلم أو لون عينيه ، وانما المهم فى هذه اللحظة بالذات هو الحوار نفسه .

والفيلم من هذه الناحية يعتبر درسا فى السينما عندما تعالج مثل هذه الموضوعات .. وتكمن اهمية هذا الفيلم

سينمائيا فى ناحيتين ، **الاولى فى طريقة عرض الاحداث ، والثانية فى تقديم شخصية لينين .**

لقد لجأ الفيلم — فضلا عن استخدام حركة الكاميرا الرزينة بعدا من الاثارة المفتعلة — الى وضع لافتات بين فصوله تحدد تاريخ الوقائع المعروضة يومابيوم، واحيانا يلجأ الى تحديد الساعات، لا تأكيدا للمشاهد بانه امام احداث تاريخية حقيقية فقط ، وانما ايضا لقطع الطريق على المشاهد بينه وبين الاندماج . ذلك انه ليس أمام رواية تمثيلية نطالبه بأن يتقمص شخصياتها ، دائماً أمام التاريخ . أو بمعنى آخر أمام محاولة مقصورة لاسترجاع لحظات تاريخية معينة بهدف التدبر وامعان الفكر .

ومن هذه الناحية يقترب الفيلم كثيرا من اسلوب السينما التسجيلية بقدر ما يبتعد عن أسلوب السينما الروائية . ولكن دون ان يقف حائلا بيننا وبين الانفعال بالقدر المناسب .

اما عن شخصية لينين الذى ادى دوره ببراعة **يورى كابوروف**. وجعل الماكياج من ملامحه صورة مطابقة لملامح لينين كما تحملها لنا صوره الاصلية ، فقد وصل المخرج **بولى كاراسيك** الى أعلى مستويات البراعة فى توجيه حركته بما يتفق واسلوبه فى الفيلم ، عندما فرض علينا احترامه وتعاطفنا معه من خلال المواقف المتوالية التى يتخذها لا من خلال حركة الكاميرا المصنوعة .

وينقل لنا الفيلم الثانى من افلام المهرجان رواية « اناكارنينا » لعملاق الادب الروسي ليوتولستوى وهى ماساة الزوجة الشابة التى تهرب من زوجها العجوز الممل مع عشيقها الضابط ثم تؤدى بها الغيرة عليه الى اليأس فالانتحار

الكاميرا فى الفيلم لا تكتفى بامانتها فى المحافظة على محتوى النص دون ادنى تحريف من اضافة او حذف بل تتعدى ذلك الى المحافظة ايضا على ايقاع السرد فى القصة . ومن اجل هذه الامانة البالغة تلجأ الكاميرا الى حركتها الرزينة التى قد تبدو مملة لنوع معين من التربية اللوقية .

ولكن لا يلبث أن يتبدد ويتبدد معه اتهام الكاميرا بالكسل فى مشاهد تصل فيها الكاميرا الى ذروة قمتها فى الحركة السريعة المعبرة كما فى المشهد الراقص بين « أنا » وعشيقها فى بدايات اللقاء بينهما ، وعلى الاخص اللقطات التى تمت من وجهة نظر الفتاة الرقيقة « كيتى » المغرمة بالضابط وكانت تعد نفسها للزواج منه .

وكذلك كان مشهد السباق الذى يشترك فيه الضابط وتشاهده « أنا » مع زوجها مليء بالحركة والحيوية فى متابعة دقيقة ، تكاد تكون ترجمة حرفية من القصة الاصلية فى تصويرها لتطور مشاعر « أنا » اثناء السباق ...

كما تصل الكاميرا فى نهاية الفيلم من السرعة فى الحركة الى حد تختلط فيه الاجسام وتتحول الى مساحات من الضوء والظلال تتداخل فى بعضها ، لتعبر عن انتحار أنا تحت عجلات القطار ، وتصلح ان تكون فى الوقت نفسه نهاية تعبيرية تحمل رأى الفيلم فى عصر « أنا » المنهار .

وفيما عدا هذه المشاهد ظلت الكاميرا على حركتها الوئيدة المتزنة فى متابعتها الدقيقة لاحداث الرواية ..

والفيلم الروسى له تاريخه فى أمانته الشديدة عند نقل الاصول الادبية .. هذه الامانة التى تصل الى قمة روعتها فى « الحرب والسلام » .. ولكنها ايضا تصل الى قمة جمودها .. لانه مهما كانت روعة الاخراج فى كل جزء من أجزاء الفيلم على حدة، يستحيل على مشاهد السينما أن يصبر على تلك المتابعة لتفاصيل الرواية العديدة المربكة مما يكون له فى النهاية أثر الضيق بالفيلم بدلا من الاعجاب به ..

ولا شك ان افضل ما قدمه المهرجان عدا الفيلمين الاولين كان مجموعة الافلام القصيرة عن السيرك ومنها فيلم عن دب السيرك ، وآخر عن سيرك الخيول ، وثالث عن سيرك الجليد ، ورابع عن مهرج السيرك ، وخامس عن حياة اعضاء السيرك اليومية ، فغطت بذلك هذه السلسلة جوانب مختلفة من عالم السيرك ابرزت ما فى هذا العالم من جاذبية ومهارة .. وجهد شاق .

لقد كان كل فيلم من هذه الافلام القصيرة عبارة عن قصيدة تتغنى بعظمة الانسان القادر على تجاوز امكانياته المحدودة فى السيطرة على اعضائه والسيطرة على الحيوان .

كان كل منها قصيدة .. فيها من الجمال بقدر ما فيها من الجد .. والمرح ..



من دولاب النجوم

نبيلة عبيد

فستان أورجاندى .. ثمن المتر جنيهان . الفستان والشراب بهما نفس الوردة . يحتاج لثلاثة أمتار ، ويلبس فى الليل فقط ..

فستان من الجرسيه .. ثمنه ٢٠ جنيها ، يلبس مع حزام وبوت . يحتاج لمترين ونصف . ثمن الحذاء ١٣ جنيها . يلبس للصباح ..

رحلة اليوم الطويل .. بقية

قامت نجاة بتغيير ملابسها .. ارتدت فستانا بسيطا ولكنه شيك جدا .. نجاة لا تحب الخرز في فساتينها وأيضا الدندشة .. تختار الموديل بنفسها والخياطة تقوم بتفصيله .. تضع على وجهها ماكياجا خفيفا . قريبا جدا من الطبيعة .. وركبنا مرة ثانية السيارة البويك للذهاب الى ستوديو مصر لعمل مونتاج الاغنية الجديدة .. بالذات الكوبليه الاخير لتصليحه .. فى السيارة انشغلت نجاة بقراءة الجرائد والمجلات .. بالتحديد الحكم الصغيرة والنكت والمانشتات والابواب التى تفضلها .. تحدثت معى عن « وليد » ابنها — ١٠ سنوات — قالت أحب السينما جدا .. فى الاسبوع لابد من الذهاب مرتين .. مرة للفرجة على الفيلم الذى احبه .. والمرة الثانية للفيلم الذى يحبه وليد .. دائما تدخل بعد الاستراحة .. وتخرج قبل الجمهور .. وتفضل حفلة الساعة الثالثة ظهرا !. اقتربنا من ميدان الجيزة .. عند اشارة المرور وقف الاسطى سيد طوعا للون الاحمر .. بعض الناس كان يلمح نجاة ..

— نجاة الصغيرة أهى !.

تبتسم نجاة وتضع عيناها من جديد داخل صفحة احدى المجلات .. قامت بفتح زرار راديو السيارة .. بالصدفة كانت تذاع اغنيتها .. «كل شىء راح وانقضى .. واللى بينا خلاص مضى .. بس وحياة اللى فات .. واللى اصبح ذكريات .. عمرى ماحبيت ولا اتمنيت .. غيرك انت يا حبيبى » !. قاطعت نجاة الاغنية وهى تقول لى وتتامل مظهرا من مظاهر الاسى الذى بدا فجاة على هيئتى الضاحكة منذ دقيقة .. مؤثرة قوى الاغنية دى؟

قلت لها وعيناى تسرح الى بعيد كانى اجرى بها وراء ذكريات بنت الجيران .. طبعا .. اساليني أنا!

احترمت نجاة اساى واغلقت الراديو وهى تقرا لى حكمة صغيرة قرأتها فى جريدة الاخبار .. « عيب القلوب المخلصة انها تصدق ما تراه » !.

●

فى ستوديو مصر صافحت نجاة كل العمال .. سالت عن مهندس الصوت « نصرى عبد النور » .. التقت به .. قالت له .. حانتعبك معانا شوية .. قال لها نصرى وهو يبتسم .. تحت امرك ياست الكل! دخلت نجاة غرفة التسجيلات لتستمع الى الكوبليه الثالث من اغنيتها الجديدة .. « **عشت ايامى واحلامى فى حبك .. كل آمالى اعيش العمر جنبك .. كل ثانية فى عمرى بتقول لك باحبك .. كل قلبى لك .. يا ريت لى مكان فى قلبك .. طول ليلى ونهارى معاك .. باشوفك .. وباستناك .. بادور عليك والقاك .. الا انت .. الا انت يا حبيبى » !.**

فى ستوديو مصر أوصت نجاة الاسطى سيد ان يحضر لها الغداء من المنزل .. قبل ان تتناول نجاة غداءها اتصلت تليفونيا بالمنزل ..

— وليد .. عاوزه اكلمه ..

— انت فين يا مامى ؟

— فى ستوديو مصر .. ياروح مامى

— طيب آجى !.

— لا ياحبيبى .. انت اتغديت؟

— ايوه يا مامى .

— ذاكرت دروسك ياوليد ؟

— حاضر يامامى .. باى باى !

وليد بالنسبة لنجاة هو العمر .. كل العمر !.

●

فى التاسعة والنصف انتهت نجاة من تسجيل الكوبليه الاخير من الاغنية .. عدنا الى البيت .. قامت بتغيير ملابسها .. طلبت من الشغالة ان تحضر لها التليفون .. قامت بالاتصال بعبد الوهاب لتحديد مواعيد بعض البروفات .. اتصلت ايضا بالمحاسب الخاص بها لتسوية بعض الضرائب .. قالت لشقيقتها سعاد حسنى .. ما تيجى تتفرجى على التليفزيون معايا .. نجاة تحب التليفزيون جدا .. دائما تقضى سهراتها مع برامجه .. بالذات تشدها حلقات « دكتور كامبل » وسماع الموسيقى الهادئة من اذاعة الشرق الاوسط وقراءة الكتب الخفيفة والمرور على حجرة وليد لتطمئن على تغطيته من البرد ولتترك له رسالة بها تعليمات ماما .. و .. « **وليد حبيبى .. ماتنساش تشرب اللبن الصبح .. علشان خاطرى .. ماتنساش تنزل على السلم .. بلاش الاسانسير .. خلى بالك من نفسك وانت رايح المدرسة .. سايبه لك مصروفك — عشرة قروش — الامضاء ماما نجاة » !.**

●

فى الثانية عشرة مساء تناولت عشاءها .. زبادى .. عصير فواكه .. قطعة صغيرة من لحم الدجاج .. دخلت حجرتها لتنام فى الواحدة صباحا .. جمعت اوراقى .. انحشرت وسط ازدحام اول أوتوبيس صادفنى ..

فؤاد معوض



أسبوع أنّا كارنينا

لا شك ان اسابيع الافلام التى تنظمها المؤسسة المصرية العامة للسينما مع الدول الاجنبية ، تستهدف اقامة صلات اكثر وثوقا وتعارفا اكثر عمقا بين الشعوب المشتركة فى اسابيع الافلام وبين شعبنا ، وهذا هدف ثقافى نبيل، ومناسبة ينتظرها الكثيرون كى يستمتعوا بتذوق الاعمال السينمائية ، من انتاج الدول التى تربطنا بها معاهدات ثقافية وهو مالا يستطيعونه فى العادة من خلال العروض التجارية .

ومن الطبيعى أن تكون الافلام المشتركة فى المهرجان نماذج جيدة لاحدث ما وصل اليه انتاج هذا الفن فى البلد موضوع المهرجان . بالاضافة الى مطبوعات كافية من حيث المادة لتعطى نظرة شاملة وعميقة عن الافلام المعروضة وعن الفن السينمائى عامة فى هذه البلدة أو تلك .

لكن الذى يحدث فى العادة ، لايؤدى تماما الى الغاية النبيلة المقصودة وهى ثقافية فى الاساس وليست الملامية . ولعل اسبوع الفيلم السوفيتى الاخير الذى شهدته القاهرة فى الثلث الاخير من الشهر الماضى يعتبر حالة ماثلة للدراسة على الواقع . على اننا – قبل أى شىء – نقدر الجهد المبذول فى هذا المهرجان من حيث التنظيم والاعداد . واختيار الافلام ، وهو جهد وفير ولا شك ، حاول قدر ما اتيح من امكانيات ان يقدم لنا شيئا له قيمة من انتاج السينما السوفيتية .

ولعل تامل الافلام التى قدمت فى هذا المهرجان يشعرك بانها كانت ادنى مما كان متوقعا او هى لا تمثل المستوى الذى وصلت اليه هذه السينما فى فيلم «الجياد النارية» لباراديانوف او « المدرس الاول » أو « طفولة ايفان » او « هاملت » وغيرها . لقد افتقر هذا الاسبوع الى اسماء هامة فى السينما السوفيتية المعاصرة ، مثل كوزنتسيف ، وتاركوفسكى وباراديانوف ، هذه الاسماء لها ثقل خاص فى الانجازات الفنية السوفيتية ، كما انها تثير قضايا معاصرة هى بالتاكيد ما يمكن ان يجد متفرجا متعاطفا مع هذه السينما التى اثقلته فيما مضى بافلام الخطب الطويلة والمواعظ الطيبة والحروب وغيرها من الموضوعات التى وضعت المضمون فوق الشكل بل تجاهلت الفن السينمائى لصالح الفن الاعلامى.

على أن هذا الاسبوع لم يخل من فيلم مثل « آنا كارنينا » لالكسندر زارخى يكشف عن تمكن حرفى متميز ، خاصة تلك اللقطات الطويلة جدا فى قصر كارنين والالوان المعبرة حقيقة عن المشاعر الرومانسية لابطال الرواية ، على اننا لسنا فى معرض تقييم الافلام نقديا وانما ابداء بعض الملاحظات ومنها بل واهمها هو ذلك السؤال الملح عن السبب الذى يدفع السينما السوفيتية الى انتاج اعمال كبار الادباء مثل «الحرب والسلام» و «انا كارنينا» وغيرهما ، ثم تقديمها على انها تمثل السينما السوفيتية بينما هى رجعة الى الماضى او نوع من الاجترار .. فى الحقيقة هذا سؤال قد لايكون فى موضعه وان السينما السوفيتية تنتج فعلا افلاما تعالج الواقع المعاصر وان الذنب يقع على عاتق الذين يختارون وينظمون

يبقى أن نشير الى ان اهم ما يجب ان يتنبه اليه المسئولون ان يكون اختيار الافلام قائما على اساس ثقافى فعلى بحيث يكشف السينما موضوع المهرجان كشفا حقيقيا وذلك لا يأتى الا بتقديم افضل انتاج لدى هذا البلد وبدون ذلك ستصبح اسابيع الافلام مجرد عروض هابطة لاتحقق الهدف منها ..

كذلك هناك ضرورة لوجود مطبوعات كافية من حيث المعلومات والتحليل النقدى للافلام وهو ما يفيد كثيرا فى تحقيق الهدف الثقافى النبيل لكل اسبوع من اسابيع المؤسسة

فتحى فرج



لقطة من فيلم « انا كارنينا » الذى عرض فى المهرجان ..

وجهة نظر

لعل الموضوع الرئيسى الذى يدور فى مجال السينما اليوم ، هو الكلام عن القديم والجديد

هل لان القديم سيىء والجديد ليس سيئا ؟! .

لا اعتقد ذلك ، والا فلماذا تنفرد السينما من دون الفنون كلها فى مصر بهذا النوع من النقاش ؟

لماذا لا يثار هذا الهجوم نحو الادب ، او الرسم أو المسرح ؟

واذا نظرنا الى مجال السينما فى العالم. نرى أن هناك فنانين مثل ايزنشتين وجريفث وبودفكين مازالوا احياءالى الان.. ومازال بونويل ورينوار وفورد وامثالهم يقدمون اعمالا تتجدد فيها حيويتهم ؟

ببساطة ، لان الموضوع لايمكن ان يطرح على انه موضوع جيل قديم وجيل جديد .

على ان هناك عملا فنيا ، وعملا غير فنى ..

ومشكلة السينما فى مصر ان تاريخها حافل بالاعمال غير الفنية، ومن هنا كان الكلام دائما عن « الامل فى الجيل الجديد » ، الذى قد يكون فى صفوفه مجموعة من الفنانين الواعين قد يستطيعون القيام بدور مشرف فى تاريخ الفيلم المصرى .

وليس هذا معناه ان كل شاب فنان ، ولا أن كل من تخطى الاربعين قد نضب ما عنده .. فهناك حتى فى السينما المصرية بعض المخرجين الذين قدموا بعض الاعمال القيمة ومازالوا الى الان يحاولون ان يتجددوا ويتطوروا ، وليس فى مقال صغير مجال لذكر أسمائهم ومناقشة أعمالهم ، لكن مما يجدر الاشارة اليه هو انهم فى داخل غابة كثيفة الظلام استطاعوا أن يرسموا بعض الصور المضيئة ..

وما زال الموقف بالنسبة للجيل الجديد غامضا ، لكنه ملىء بالامل .. هذا كل ما يمكن ان يقال .. انه لابد من أن يكون هناك مجال من الان لتحديد الجيد من الردىء .. لان الذى سيحكم على كل فنان من الشبان هو العمل الذى سيقدمه ..

نبيهة لطفى



حول أسبوع الأفلام الفرنسية

تقيم وزارة الثقافة ، بالتعاون مع عدد من الدول الاجنبية ، اسابيع لافلام هذه الدول .. والحديث هنا عن أسبوع الافلام الفرنسية الذى يقام ابان الشهر الحالى مشاركة من فرنسا فى احتفالات القاهرة بعيدها .. وقائمة الافلام الروائية السبعة المزمع عرضها خلال ذلك الاسبوع : « احبك .. احبك .. » لآلان رينيه و« العاب الموت » لآلان جيسوا و « العجوز الثائرة » لرينيه اليو و «سوف تكونين لطيفة جدا » لديك ساندرز و « ٢٤ ساعة فى حياة امرأة » لدوينيك ديلوش و « انسات روشفور » لجاك ديمى و « مخاطر المهنة » لاندريه كايات .

وباستثناء فيلمى « ديمى » و « ديلوش » ، نقول كان من الممكن بل ومن الواجب ان يجىء اختيار الافلام بصورة افضل .. ونود التنبيه بادىء ذى بدء بان « العاب الموت » سبق عرضه عرضا تجاريا بالقاهرة خلال العام المنصرم .. كما ان « العجوز الثائرة » قد عرض ضمن أفلام الموسم الاول لنادى السينما ، ونسخة الفيلم موجودة فى شركة القاهرة للتوزيع ويمكن عرضها فى اى وقت اخر .. اما عن « احبك .. احبك » فهو من توزيع شركة فوكس ومن المقرر ان نشاهده خلال هذا الموسم .. يبقى بعد ذلك اربعة افلام : اثنان منهما ولاشك قيمة فنية تبرز اختيارهما « انسات روشفور و ٢٤ ساعة فى حياة امرأة » وثالثهما لمخرج قدم بعض الاعمال السينمائية الناجحة « اندريه كايات » .. اما رابع الافلام وهو « سوف تكونين لطيفة جدا » فيكفى ان نورد هنا ما قالته عنه الناقدة الفرنسية « جاكلين لاجانيس » فى عدد سبتمبر الماضى من مجلة « ايماج وسون » الفرنسية : « لم يبد الفيلم اى اهتمام بالدراسة النفسية او التحليلات الاجتماعية .. والواضح انه قد لجأ الى ارخص الطرق لنيل اعجاب الجمهور » .

والحقيقة اننا لم نكن نتصور ان يقام اسبوع للفيلم الفرنسى دون ان يتضمن فيلما للمخرج الشاب جان لوك جودار الذى اثارت اعماله جدلا حاميا حيثما عرضت .. اين « ويك اند » و « صناعة امريكية » و « الشيئان او ثلاثة اعرفها عنها » وغيرها .. واين افلام روبير بريسون « موشيت » و « بالصدفة بالتازار » وكلنا نعلم ان فرصة عرض هذه الاعمال السينمائية غير التجارية تكاد تكون معدومة هنا ، اذ من المستحيل ان يقدم احد من موزعى الافلام حتى شركة القاهرة للتوزيع السينمائى التابعة للمؤسسة على استيراد مثل هذه الافلام ما لم يكن الغرض عرضها عرضا ثقافيا فيما يمكن ان نسميه سينما الفن والتجربة ، ومن ثم يتقرر اعفاؤها من الرسوم الجمركية .

ولا يسعنا فى الختام الا ان نورد على سبيل المثال هنا كشفا بالاعمال السينمائية التى عرضت فى دمشق فى اطار اسبوع الافلام الفرنسية الذى اقيم فى العاصمة السورية فى العام الماضى وهى : « بيرو المجنون » لجان لوك جودار و « المخلوقات » لا نييس فاردا و « العاب الموت » لآلان جيسوا و « الاحمر والاسود » لكلود اوتان لارا و « موشيت » لروبير بريسون و « برج الاسد » لاريك رومر و « قطار اوربا السريع » لآلان روب جرييه . هل نحتاج قائمة تتضمن اعمالا لجودار وفاردا وبريسون وروب جرييه الى تعليق ؟ لا اظن .

يوسف شريف رزق الله



ليلى نظمى .. فى احد مشاهد« حارة البنات »



فتحى عبد الستار

"حارة البنات" بعد "السهرة النوبية"

أحسن نموذج للأغنية التليفزيونية

كتبت منذ أسابيع عن « **السهرة النوبية** » التى قدمها التليفزيون وقام ببطولتها المطرب الجديد **محمد حمام** .. وقلت يومها ان هذه السهرة النوبية هى نموذج طيب للاغنية التليفزيونية . وفى الاسبوع الماضى عرض التليفزيون نموذجا أخر هو برنامج « حارة البنات » .. وهذا البرنامج يقدم أربع اغنيات شعبية من غناء المطربة الجديدة **ليلى نظمى** .. وقد كتب سيناريو هذا البرنامج الزميل **رءوف توفيق** وأخرجه **فتحى عبدالستار** ..

استطاع البرنامج أن يحقق نجاحا واضحا .. حتى لقد أعاده التليفزيون مرة أخرى فى نفس الاسبوع ..والحقيقة أن « حارة البنات » كانت نموذجا ممتازا للبرنامج الغنائى التليفزيونى .. ان الشخصية السليمة للاغنية التليفزيونية هى هذه الشخصية التى يقدمها قسم البرامج الخاصة بالتليفزيون ، والتى تتمثل فى هذين النموذجين الممتازين .. سهرة نوبية ، وحارة البنات . فهذا هو الشكل الصحيح للاغنية التليفزيونية .. وأعتقد أن التليفزيون لم يعثر على هذا الشكل الصحيح الا أخيرا .. ولذلك فعلى التليفزيون أن يهتم بهذا الشكل الجميل الناجح ، وأن يقدم منه نماذج متعددة ، بل وأن يعتبر هذا الشكل بالذات هو الشكل الوحيد الملائم للاغنية التليفزيونية الناجحة .

وأعود الى « حارة البنات » لاقول ان نجاحها يعود الى أن السيناريو الذى كتبه **رءوف توفيق** كان رقيقا وشفافا ، فليس فيه حوادث كثيرة مرهقة تصرف النظر عن الاغانى ، كما أنه لم يترك الاغانى تتناثر بلا رابط كمجموعة من الزهور المتفرقة .. بل استطاع أن يجمعها فى باقة واحدة تخضع لتناسق فنى جميل ، واستطاع رءوف توفيق فى سيناريو « حارة البنات » أن يلمس ما أشرت اليه فى مقال سابق عن « الروح الفنية الشاملة فى الاغنية الشعبية » .. وأعنى بهذه الروح الشاملة أن الاغنية الشعبية ليست



رءوف توفيق

مجرد كلمات والحان ، بل هى فى العادة تعتمد على قصة وترتبط بالرقص والازياء ، بل وبالحياة العملية أيضا ، والمغنى الشعبى الاصيل هو شاعر وملحن وراقص وممثل وصاحب ذوق جميل فى ملابسه ، والمغنية الشعبية هى أيضا كذلك .. وقد استطاع سيناريو «حارة البنات» أن يمزج كل هذه العناصر الفنية فى اطار سليم .. فالاغنية واللحن والرقص والتمثيل والازياء كلها تلتقى لتقدم صورة حية للاغانى الشعبية الاصيلة .. وهنا يجىء دور الاخراج ..

وقد استطاع المخرج **فتحى عبدالستار** أن يضع يده بمهارة على هذه الروح الفنية الشاملة أيضا ، فجاء البرنامج واضحا ومشرقا ومتناسقا فى كل عناصره الفنية .. من الغناء الى الرقص الى الازياء الى الحكاية البسيطة الحلوة .. واستطاع المخرج أيضا أن يحس بما فى الفن الشعبى من حيوية وحركة فتجنب البطء تماما واعتمد على الايقاع السريع الحار .. فليس فى الفن الشعبى نوم ولا خمول ولا «صهللة» .. لان الفن الشعبى الحقيقى هو فن الذين يعملون .. فالصعيدى يغنى وهو يبنى عمارة ، والفلاح يغنى وهو يحمل الفأس ، والصبايا يغنين وهن يملأن جرارهن من الترعة أو من النهر .. أى أن الفن الشعبى هو فن العاملين لا فن الخاملين ، هو فن المتحركين النشطين لا الكسالى الذين ينامون للضحى .. ويعملون قليلا ويأكلون كثيرا ، ويعزلون الفن عن الحياة عزلة كاملة .. ولذلك لا نجد فى الفن الشعبى أى ايقاع بطىء على الاطلاق .. فالايقاع فيه هو ايقاع الحركة والنشاط والعمل والقلب الحار الذى لا يعرف الاحلام الوردية ولا الخمول الناعم المخمور ! ..

وقد فهم المخرج **فتحى عبدالستار** هذا كله فقدم حارة البنات على أجمل صورة يمكن أن تلائم مثل هذه البرامج الفنية الشعبية .

أما **ليلى نظمى** التى قامت ببطولة هذا البرنامج فهى تثبت من جديد فى هذا البرنامج ناءتها الفنية العالية فى أداء الاغانى الشعبية ، انها تحس بها احساسا صادقا ، وتسيطر على ألحانها سيطرة واضحة ، وتؤديها أداء جميلا حساسا قريبا غاية القرب الى القلب .. وقد قدمت ليلى نظمى حتى الان أكثر من تجربة ناجحة كل النجاح فى ميدان الاغنية الشعبية .. فى الاذاعة والتليفزيون والاسطوانات والحفلات العامة .

ان هذه المطربة الجديدة تؤمن بالاغنية الشعبية ، وتتذوقها وتدرسها لحنا وكلاما على أحسن أساتذتها فى مصر .. وتصبر وتثابر فى البحث عن هذه الاغانى الشعبية وأصولها اللحنية والكلامية السليمة .. ولذلك فانها الان تستطيع بحق أن تحتل مكانا بارزا كمطربة شعبية دارسة ومتذوقة وقادرة على الاقناع الفنى : برقة صوتها وحسن دراستها لهذا اللون وجديتها فى الحماس له .

ولقد نجحت ليلى نظمى فى « حارة البنات » نجاحا واضحا فى أداء الاغنيات الاربع التى تضمنها البرنامج ، فقدمت هذه الاغنيات بكل ما تتطلبه من حركة وحيوية وخفة ظل .. لان هذا اللون من الفن لا يجدى فيه حسن النية ولا حسن الصوت فقط .. بل يحتاج الى قدرة وكفاءة فى الاداء الحى المتحرك البعيد عن الجمود والبطء ، وهذا ما حققته ليلى نظمى فى برنامج حارة البنات على خير وجه .

وهكذا .. يثبت قسم البرامج الخاصة فى التليفزيون ، والذى يقف وراء تقديم السهرة النوبية وحارة البنات ، أنه قسم ممتاز يستحق التهنئة والتقدير والرعاية الكاملة .. حتى يزداد نشاطه ويزدهر .. ولو سار القسم على هذا المستوى فانه يستطيع أن يغنى البرامج التليفزيونية غنى واضحا . ويستطيع أن يضيف اليها لمسات من الجمال والحلاوة تحتاجها كل البرامج الفنية فى التليفزيون ..

رجاء النقاش

بيني وبينك

انتحار

● لماذا تزيد نسبة الانتحار بين الرجال دون النساء ؟

مجدى سعد عياط – السويس

– لان الرجال يتزوجن النساء !

اختفاء

● لماذا تختفى فى اعداد الكواكب الخاصة ؟

ميزامبليه صقال – مصر الجديدة

– تصدقى بالله .. انا نفسى موش عارف !

اهتمام

● متى تهتم بالمراة ؟

حنفى محمود حنفى – ساقية مكى

– كل ما هى تهتم بى ؟

ملاك

● لماذا يقول الحبيب لحبيبته يا ملاك ؟

عبدالهادى محمود سكجها–الكويت

– لانه لا يستطيع قراءة افكارها !

سياح

● لماذا لا توجه انظار السياح الى ريفنا المصرى ؟

محمد محمود رطيل – الصافية

– السياح ؟ ! .. مين دول يا بنى ؟

شقراوات

● لماذا تهتم قارئتك ميزامبليه صقال بالسؤال دائما عن الشقراوات ؟

طه أبو سمرة – مطاى

صبرى شهاب – المحلة

– عندها عقدة شقرية !

ردود

● اطالب بتعويض .. لان ضحكى من ردودك اسقط فنجان الشاى على ملابسى ؟

حمدى عبدالعزيز ابراهيم – طنطا

– ابقى اقراها وانت من غير ملابس !

عشاء

● لماذا ينصحنى والدى بان النوم بلا عشاء يفيد الصحة فى حين يصر هو على تناول العشاء ؟!

محمد امين عيسوى – الاسماعيلية

– احسن طريقة كل واحد منكم يتعشى يوم !

مخاطرة

● لماذا يخاطر الصحفى بحياته من اجل تحقيق صحفى ؟

توفيق فتحى توفيق – المنصورة

– كلما زادت المخاطرة زاد الكسب !

رسوب

● هل خانك الحظ ورسبت اثناء تعليمك ؟

احمد الشربينى هيبة – الشوامى

– مرة واحدة وكانت بسبب الاهمال لا الحظ !

فائدة

● ما الفائدة التى تعود على القارىء من هذا الباب ؟

فايز الطيب رضوان – اسيوط

– شوية فرفشة .. والا انت لك راى تانى ؟

اصلع

● هل يرضيك ان يكتب لى قائلا انه يحبنى بعدد شعر راسه ثم يتضح انه اصلع تماما !

ايمان امين عيسوى – الاسماعيلية

– زى اللى قال لها انه يفديها بعينيه ثم اتضح انه اعمى !

شهرة

● ما اقصر الطرق الى الشهرة والاضواء ؟

حامد الميمونى – ساقية مكى

– بالنسبة للراجل والاالست؟!

امراة

● لماذا تدافع فى ردودك عن المراة ؟

مجدى سعد عياط – السويس

– هل تعرف شيئا اجمل واطعم من المراة ؟ !

ميكرو

● من التى يليق عليها الميكروجيب اكثر .. الشقراء ام السمراء ؟

على الطيرة – بنغازى

– من اللوح الذى ينظر الى شعر لابسة الميكروجيب ؟

كوتشينة

● هل توافق على ان تلاعبنى كوتشينة ؟

سناء عبد الخالق – بور سعيد

– عندما اتواجد مع الانثى لا احب ان توجد بينى وبينها كوتشينة !

وشطرنج

● تحب تلاعبنى شطرنج ؟

نادية السمراء – القاهرة

– ولا شطرنج ! ولا حاجة ابدا !

الكواكب

رئيس مجلس الادارة
أحمد بهاء الدين

رئيس التحرير
رجاء النقاش

المشرف الفنى
حلمى التونى

ALKAWAKEB
No. 914-4-2-1969

مجلة اسبوعية فنية تصدر عن مؤسسة دار الهلال
١٦ شارع محمد عز العرب – « القاهرة » – تليفون ٢٠٦١٠
أسسها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢
اسس الكواكب سنة ١٩٤٩
اميل زيدان وشكرى زيدان

اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوى – ٥٢ عددا – فى الجمهورية العربية المتحدة وبلاد اتحادى البريد العربى والافريقى ٢٥٠ قرشا صاغا – فى سائر انحاء العالم ١٢ دولارا او ٤ جنيهات استرلينية . والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : فى ج.ع.م . والسودان بحوالة بريديه – فى الخارج بتحويل او بشيك مصرفى قابل الصرف فى ج.ع.م – والاسعار الموضحة اعلاه بالبريد العادى – وتضاف رسوم البريد الجوى والمسجل على الاسعار المحدده عند الطلب .

نجمة الغلاف
زيزى مصطفى
تصوير : منير فريد



سافو



★ أفضل مايستعمل فى الملابس الملونة
★ يحافظ على نعومة الأيدى
★ يعطى الملابس رائحة جذابة

انتاج : شركة النيل للزيوت والصابون

الوكلاء الوحيدون بالكويت : شركة الخليج لهندسة القياس والتحكم ص ب ٤٨١٩ الكويت